واخترناه من الاجسام المرملة بالدماء والافواه اليابسة من الظماء فيا ليت لفاطمة وابيها عينا تنظر

جريح ومقتول وطريح مشققات الجيوب ومفجوعات بفقد المحبوب

كانني بنساء السبط حين اتى مهر الحسين وفيه سرج عاد

فرحن من عقر قصد في الفلا وقلوبهن من الحزن فيها لاعج النار

وام كلثوم لما سمعت صوت حجب تقول والحزن في احشائها وادي

يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها هذا الحسين الى دار السماء سادي

وهو السليب اذا ما بالعرى مع انه الودد والعادي من العاد

وان هذا لك محو ببناد وداسر العالم غير حناد

وان اعاله من فيض منحرم وان اكفانه من نسج اعصاد

فاقبلت زينب تبغاه فاملت بانوار انسان عليه عيد انصاد

ان الحسين بنت المصطفى وعلي المطهر سعداسوا حر

امسى لبيض القنا والضاعني غرضا من بعد نضاه ما بين كفاد

ادلّ دلائل صفصفة من قد رحلوا دلّ اکن ادرکت فما لک المحرا لحفی وهل ینفعنی تلقّفی ادنا وقلبی بالدّموع نطفی وهل نخوک جری بالاسف
وهل یبل غلّتی دمع جری

کل صفة بنعیم منتشر ولبس مثل النعیم الذی
ولذی اسعاف لاولی

هم سادة قد عظمت اجورها
بلبثهم عند اللقاء حورها

وجنّة عالیة قصورها
قطوفها دانیة لمن یری

تعانق الحور علیهم تشرف
وجنّة الخلد لهم تزخرفا

تعانقوا بیض الظبا واد نشفوا
من الغنا کاس الفنا بکل
عجائب واکلهم علی ظماء

بتوطنس وجوه کلها
فیالهم من ناصر نکرما
ناجوا علی الله التعقل فاشتری

کلهم یقول منهم ادنا دوا
یا دین ... الحسین ...
وذا ... هذا ذا ... وها ...
فعیّموا الفضی ...

ولا تذوق الظما والنهر حول البلل ولا تغل الامن دم جاد
[illegible]
ودا من مولای ضل البدر طالعة للآی فوق سنان الاصبح قاد
[illegible]
ما کان ظنی ولا فی ظنها ابدا بان تلک طریحا وسط مضمار
[illegible]
کلم سکنتان الحرب اسکنها مساکن الذل تحت مکن الزاد
[illegible]
وانت مهما مکث شکی و تلثمها لا تخطی مهجتی یا خیر البادی
[illegible]
هذا ونحن جیاع تغبهم حسرى عرایا سبایا بین قادی
[illegible]
یا للرجال ویا للمسلمین معا ... جری منکم واصناد
[illegible]
بنات مولی هدی بعدها سبت مکشفات دوس حماد
[illegible]
هذا جزاء رسول الله عندکم جزاء نعمان للدرکی سنماد
[illegible]
طلعته تغشاهم وتغمرهم علی الدوام باصال وابکاد
[illegible]

کتبه ... فی ... شهر شعبان سنه ۱۲۵۴

تذبح ع

ث. فرموزر ما فالمصاب الذي عم البريات تنزلزلت منه اركان السموات مالبلاد عليها الحزن والكرب

ما بالعباد اصيبوا بالرزيات. اما البوادي فقد اغبرت مسالكها اما الحاضر فبيت بها الكمد قراته

ادي الروائع قد ضلت مراتعها ادي الطيور وقد صاحت بزنات كادت تجلدت وحش الكر موجعزت

اهل البلاد بانواع النياحات

اذا لم يتناج الله في صلواتنا باسمائهم لم يقبل الصلوات مطاعيم في الاعسار في

كل مشهد لقد شرفوا بالفضل والبركات وما الناس الا غاصب ومكذب ومضطغن

ذو احنة وترات اذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر ويوم حنين اسبلوا العبرات فكيف

يحبون النبي ورهطه وهم تركوا الاحشاء ذا وغرات لقد لاينوه في المقال واضمروا قلوبا

على الاحقاد منطويات فان لم يكن الا بقربى محمد فهاشم اولى من هن وهنات سقى

الله قبرا بالمدينة غيثه فقد حل فيه الامن بالبركات نبي الهدى صلى عليه مليكه

وبلغ عنا روحه التحفات وصلى عليه الله ما ذر شارق ولاحت نجوم الليل

مبتدرات واما الابيات التاليات فقد مرت في الاوراق السابقات ونعيد ها هنا هذه الابيات

اخاف بان ازدادهم تشوقني مصارعهم بالجزع فالنخلات تغشيهم ريب المنون

فما ترى لهم عقرة مغشية الحجرات خلا ان منهم بالمدينة عصبة مدينين انضاء

من اللزبات قليلة زوار سوى ان زورا من الضبع والعقبان والرخمات لهم

كيف السلو عن الافراح والكرب

واهل بيت رسول الله في النصب

وكيف اربعد من فوق الوسائد وال

حسن ملقى الرمضاء والترب

وكيف اخلع اجلي بالنعم وال

وكيف اصبحوا في العراء مستكنا

وكيف اشرب من صاء الفرات وقد

اضحوا على عطش ماتوا على التعب

كل يوم تربة بمضاجع ثوت في نواحي الأرض مفترقات تنكب لأواء السنين جوارهم

ولا تصطليهم جمرة الجمرات وقد كان منهم بالحجاز وأرضها مغاوير نحارون في

الأزمات حمى لم تزره المذنبات وأوجه تضيء لدى الأستار والظلمات إذا وردوا

خيلا تشمس بالقنا مساعر حرب أقحموا الغمرات فإن فخروا يوما أتوا بمحمد وجبريل

والفرقان والسورات وعدوا عليا ذا المناقب والعلى وفاطمة الزهراء خير بنات

وحمزة والعباس ذا الهدي والتقى وجعفرها الطيار في الحجبات أولئك لا ملقوح

هند وحزبها سمية من نوكى ومن قذرات ستسأل تيم عنهم وعديها وبيعتهم

من أفجر الفجرات هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم وهم تركوا الأبناء رهن شتات وهم

عدلوها عن وصي محمد فبيعتهم جاءت على الغدرات وليهم صنو النبي محمد

أبو الحسن الفراج للغمرات ملامك في آل النبي فإنهم أحباي ما داموا وأهل ثقات

تخيرتهم رشدا لنفسي إنهم على كل حال خيرة الخيرات نبذت إليهم بالمودة صادقا

وسلمت

الله اكبر ما هذا الحادث الجلل فقد تزلزل سهل الارض والجبل ما هذه الزفرات الصاعدات اسى كانها شعل من فوقها شعل

ما للعيون عيون الدمع جاريه منها تخد خدودا واحشا تشتعل ما ذى النواح الذى حط العلو وما هذا الضجيج وذى الضوضاء

كان نفخة صور الحشر قد نفخت فالناس سكرى ولا سكر ولا ثمل قد حل عاشور لو تم الهلال به كانما هو من شوم به زحل

شهر هي تقلبها منه داهية قتل النبي حسد فيه والثقل قامت قيامة اهل البيت ما كسروا سفن النجاة وفيها العلم وا...

٨٩

وسلمت نفسي طائعا لولاتي فيا رب زدني في هواي بصيرة وزد حبهم يا رب في حسناتي

سابكيهم ما حج لله راكب وما ناح قمري على الشجرات واني لمولاهم وقال عدوهم

واني لمحزون بطول حياتي بنفسي انتم من كهول وفتية لفك عناة او لحمل ديات

وللخيل لما قيد الموت خطوها فاطلقتم منهن بالذربات احب قصي الرحم من اجل حبكم

واهجر فيكم زوجتي وبناتي واكتم حبيكم مخافة كاشح عنيد لاهل الحق غير مواتي

فيا عين بكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب والهملات لقد خفت في الدنيا

وايام سعيها واني لارجو الامن بعد وفاتي الم ترا اني مذ ثلثون حجة اروح واغدو

دائم الحسرات ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات وكيف

اداوي من جوى لي والجوى امية اهل الكفر واللعنات وآل زياد في الحرير مصونة

وآل رسول الله منهتكات اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات

فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد تقطع نفسي اثرهم حسرات

وارتجت الارض والسبع الشداد وقد
اصاب اهل السموات العلى الوجل
واهتز من وهج العرش الجليل ولو
واشتد ما سكن ... اصوى به المبل
... فالحزن بالغم
هل الاله ... وفيه حلل
لكن قلبا خواه ... تقضى النفوس له
قضى المصاب ... الاجل
لكن قضى الله ان لا ... خادمه
هذا مصاب الذى ... تمام
ما غاه فى المهد ... ومن
هذا المصاب الشهيد المستضام ...
فوق السموات قد قامت مآتمه

سبط النبي الاطهار والده / الكرار مولى انام الدين صادعه
لله مجد سما الافلاك وتعشيره / عادة العلى عند ما مادت دعائمه

صنو الزكي جبى قلب البتول له / اقسومة ليس منها من يقاسمه
ضعف الهم بادٍ وقد هاشع / قضى لها وهو ظامي القلب حائمه

مطهر ليس للفسق لوث ساحته / وكيف تغشى من الرحمن عاصمه
لهفي على الال صرعى في الفلاة فوقا / غدا العليل بناك اليوم سالمه

لله جوهر ... / اوداه وجبن عظماء صرا
اقتم يوم جمعت ملاحمهم / ثم انجلا وهو قد نلى غنائمه

لهفي على ماجد ادمت اناملة / على السحاب غدا سقياه فاغمه

فديت فتى قد خر عن سرج مهره / كاخر طود من منيف جبال
فديت صريعا اثر كض الخيل فوق / فديت جناحي صدره بنعال
فديت اماما اجمعوا بعد قتله / على نهب نسوان له وعيال
فديت صريعا قد علا الشمر صدره / لقطع وريد ونحر قد الى
فديت قتيلا راسه فوق ذابل / كبدر تجلى في اتم كمال
فديت عليا في اساراه يقتدي / برقى قيود للعدو ثقال
فديت وقد قامت بنادبه زينب / بصوت مبين عن تحير بال
اخي ليس دمعي ما حييت بجامد / عليك ولا قلبي عليك بسالي
اخي ان تكن فارقت لا عن علالة / فقد كنت قد ماز نيني وجمالي
اخي كيف اهوى في زماني مسرة / وقد فارقت كف اليمين شمالي
اخي كيف ادعو لا تجيب كانما / تركت وصالي او صرمت حبالي
اخي كيف بعد القرب منك طردتني / وبعد دنو يا اخي وصالي
اخي لو ترى عيناك ما قد اصابني / الا انت ما قد نالني ومري لي
اخي ان وجهي قد تبدل حسنه / وما مر بي قد تغير حالي
اخي لو فديت نفس لنفس من الردى / لفديت اذا انفدت منه وما لي
اخي قد هتكنا المخادات قد روت / نوائبها حتى كبرى خلالي

تحرك
وان طويل الباع انجل ابلج / حتى يقوم بامر الله قائمه
كيف السلو وبان القلب ملتهب / وكيف يخلف قد اما دمعها سكب
لتبك الله دمع فمن قد بكته دما / ابصارها الجون والخضراء والشهب
كل البكاء ... يقلله / شق الجيوب وعط القلب والعطب
كيف العزاء وجثمان الحسين على / الرمضاء طريح بالثرى ترب
والراس في راس ميال الطاف به / وفرع الشمس منه شاحب ترب
وابن رسول الله في نصب / واهل بيت وانصاره النعب
اسنخل اصب ...

عن الصدور الصبر وعنه الحزن والوصب / دان عن صبح الدمعها الصب

[illegible] قصايد [illegible] ورق [illegible] مسوده

[illegible]

91

اخي كيف يثني الدهر عني خطوبه وقد كنت فيه عدتي ومالي فيا ابن سعد بالسبايا حواسرا

على جمل اقتاص لهم وجمال ينادين بالمختار باخير مرسل واكرم ماض في الزمان وتالي

اياجد اما عبد شمس فدودهم عماد واما دورنا فخوالي اياجد ناعض الزمان بنابه

وصالت بنا الايام اي مصالي اياجد نالنا الرزايا فاتنا نفائس لطفها كنيرانها ونضالي

اياجد ما ابقوا علينا بقية ولا فتروا في اخذنا بنكال اياجد لم يربع بنا الاسر اختر

على ما نلاقي من جفا ونكال اياجد لا اردت نغطي رؤسنا ولا انعلت اقدامنا بنعال

اياجد جد الدهر من بعد هزله على الاعتاب في المصاب بهزال اياجد هذ

السبط في طف كربلا لقا بين دكداك وبين تلال الى حيث ادداه سنان بن محمد

فحزكطو من هصار نيران واقبل شمر ساحب الذيل نحوه وفي كفه ماضي الغروب يمان

فقال الرمن انت قال انا الذي [illegible] شمر الضباب ثماني فقال له انت الحسين بن فاطم

دما لك في هذا البرية ثاني ووالدك الهادي وجدك احمد وما بي من جهل عليك عراني

بسم الله الرحمن الرحيم

قد تم انشاها العالم الرباني والعارف الصمداني الحبر الجليل [illegible] السند النبيل هادي الامة وباب الائمة صلوات الله عليهم اجمعين العارف بمواطن العرفان والمطلع على حقائق القران سيدنا ومولانا وعمادنا [illegible] عليه في جميع الامور اعتمادنا الحاج محمد كريم خان [illegible] دام ظله العالي [illegible] في مرثية سيد الشهداء روحي لجنبه الفدا وعليه [illegible]

[illegible]

ولكني أرجو بقتلك رفعة أذا ابن زياد في أصحاب داني وبكى لي عند الأمير جائزتي و

فمي فاصر بذاك وداني والقى على صدر وصر وحد سيفه ولم يثنه عن هنالك ثاني

نحائت وتمشي زينب بنت فاطم لدى نسوة بيض الوجوه حسان فقالت لشمر ذي الخنا

وهو منحن بحلق حسين للمهند حان أيا شمر والله لو كنت مسلما لربك أو أيقنت

آلمني فإني اما كنت يا شمر اجترحت عظيمة بها يوم يأتي تشهد الملكان أيا شمر جهلا

تحز جبين حنا لا مثالها لم يجن قبلك جان أيا شمر إن الخصم فيها محمد فتتقي

ولا تسقى رحيق جنان أيا شمر هذا أوحدي قد قتلته وحسبي بر حسبي بر وكفاني

يا شمر من ذا للزمان أعده إذا ما زماني ما الخطوب رماني أيا شمر من ذا لي براعي

الأرامل إنها نسح العين حين يراني ولما دنت نحر الحسين ونحره خضيب عاقد

أسيل الوجه إن دعت يا أخي يعز عليك بأنني أرى القطيع الرأس رأي عيان

أخي ليت نفسي أسا فعلتني بكيت لا مرعنا أخي ما لحي لي عن نجاة بحاجب

ولا عنك اذا بكي لها اي لهاتي ؛ اخي اي لحدات الطوارق اشتكي ؛ فقد فض جمع

طارق الحدثان ؛ اخي من عمادي في نطان تفرقي ؛ ومن اتحيه في صروف زمان ؛

اخي قد لقاني نفي عن الزمان سعادتي ؛ ولم يبق الا شقوتي وهواني ؛ اخي ان

رمتني الحادثات بريبها فقد كنت فيها عدتي واماني اخي ليس للبقي لحالي

بقيته عليك مصايب شقيني وبراني اخي للنوزار باحره مستمرة فواشقوتاما بجني

جناني اخي ان يكن في الموت من ذاك راحة تراحت نفسي ان يكون اتاني اخي لو

تراني في السبايا اسيرة لتنجو مصاب هدني ودهاني لابرت من الصبر

فيها مع الاذى بكف عدو سبتني وسباني وفاطمة الصغرى تنادي ازينب و

تشكو فوادا دائم الخفقان ايا عمتا ما للصبا بي زرني فناعي وبعيا بالقطيع علاني

ايا عمتا مالي عوين سوى البكا عليه دواما بالقطيع علاني ايا عمتا مالي اذا رمت

من ابي دنوا حماني قربه وبحاني ايا عمتا كم استغيث بوالدي ولو كان سامعا نجاني

فيا فرس لا انسى الذي جمع الورى وحيداً فريداً احدقته جنود
بطعن مثلث فرقها شعبة وطائفة حظهم وجدود

ينادي على الاهل منعث يعيننا وهل زاد عنا البلاء بجنود
وجاء المولى اسا اهلا شاهم والبس الحسين في العالمين عديد

وهل من يخاف الله فينا وهل لكم ليمنع عن آل الرسول رشيد
بهم نبتغي في كل خير خاصه بهم نقتدي والوصف ثم بعيد

فلم يأته منهم جواب وانما اتاه وشاح شرع وحديد
فخير سعيد في سمار سحلهم وفي غما اجسام الكرام اسود

لو عاني اباعمنا قد كنت املك نفسي فداه ولكن الحسين فداني اباعمنا اما الاسا
فاطاعني واما العزاء والذي نقصاني اباعمنا اما السلو فخانني غداة سلا عني
ابي وجفاني اباعمنا وجدي عليه مجدد وما فرط الحزاني عليه بواني اباعمنا
ما اخبث الموت مطعما لحلو عوان للمصيبة عان اباعمنا ان نيح مضنى من الاسا
فان الاسى قد نيح وشجاني وتدعو بخير العالمين محمد وبالدمع جفنا عينها
يكفاني لم اباحمد هذا السبط في طف كربلا مضيع اجفان باحمر قان اباحمد ما
فضوهم ضباع الفلا معلوم الخلائق اباحمد ما بهم لو نظرته تحده نبعا
في سنان سنان اباحمد قد رضت بالجرد منهم سوامهات قد عرفت زوان
اباحمد لم يسقوه ماءً وانه ليكرع فيه سائر الحيوان اباحمد قد هدم القوم كلما
لديك هذا اليوم مجدك باني اباحمد هذي بناتك بينهم من ايتم مسلبين حصان
اباحمد الامن حفيظ علا في بيانها باحا لحن يعاني اباحمد هذا على مسند

فداء لسيد فدوا للحسين بادر العليا يسوق لاجساد العلا ويقود

اقاموا مراثا ذلك اليوم دونه جميع حروب العالمين قعود

اقاموا عليهم في الطفوف قيامه فنجيع لهم وجه الطفا وصعيد

وقد بنا وقفا

ري

الرابع من قصائد بحر العلوم

شاء من الناس لا ناس ولا شاء
هوت بهم في مهاوي الغي اهواء

دانوا نفاقا فلما امكنت فرص
شعت لهم غاية في الدين شنعاء

سلوا عليه سيوفا كان ارهفها
لها مضاء اذا سلت وامضاء

شبوا الاصفاء نور السر نار وغى
لولاه ما شبها قدح وايراء

يرى ما تلاقي من اذى وهوان ايا جد لو عاينتهم في قيوده وايت المغلول

اليدين مهان واعظم شيئا ان يسار على الطوى بهم منهن من مكان ناح

لكان يسار بهم نحو الشام هدية الى كافر ذي قسوة وسنان

بســــــــــــــــــــــــم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك الجبار المتكبر القهار قاصم الجبابرين مبير المتكبرين مليك عز ما يود قضائه
عليم حكيم نافذ الامر قاهر عنا كل ذي عز لعزة وجهه فكل عزيز للمهيمن صاغر لقد خشعت واستكنت
وتضائلت لعزة ذي العرش الملوك الجبابر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهادة يوجب البدار والحذار من الدنيا ومكائدها وما نصبت لنا من مصائدها
وتجلي لنا من زينتها واستتر لنا من فطنتها فجد ولا تغفل فعيشك زائل وانت
الى دار المنية صائر ولا تطلب الدنيا فان طلابها وان نلت منها غبه لك ضائر
والصلوة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله اعلام الهدى عباد الله كيف ينام
عين من يخشى البيات وتسكن نفس من توقع الممات الا لا ولكنا نغر نفوسنا وتشغلنا
الدنيا عما نحاذر وكيف تلذ العيش من هو موقن بموقف عدل حين تبلى السرائر الا ان
هذه الايام ايام المصيبة والعزاء على سيد الشهداء والبكاء والنياح على فلذة كبد الزهراء
وعترة الراجعين من شام الى ارض كربلا الواردات الى مدينة الرسول فقد ورد في الاخبار

وزحزحوا الامر للاذناب عن قرن مجد
واخوا من به العلياء علياء
حلت بذلك في الاسلام قارعة
وفتنة تقرع الاسماع صماء
وظلمة غشت الابصار ظلمتها
عميا وقد عمت الابصار عمياء
عدت على احمد الغابات اضبعها
وفي ذويه لها قد عاثت الشاء
فالحق مغتصب والارث منتهب
وفي آل الرسول اسما فيأ
والطاهرون ولاة الامر عندهم
الا جاس فيهم بما اقتادوا وداعوا

وبضعة المصطفى لم يرع جانبها حتى قضت وهي غضبى داؤها داء
قد ابدلوا الود في القربى ببغضهم كأنما ودهم في الذكر بغضاء

فاذا رثانا وهم ازداد قدرهم
سعرت اعاديهم في حطب نارهم
مع اقوالهم بالفضل ضدهم
هم الائمة وان العالمون لهم
ابو الرسالة عند الله ودهم
هم اهل بيت رسول الله جدهم

والانوار ان اهل بيت رسول المختار ولما وردت قريبا من المدينة قالت ام كلثوم لاختها
زينب يا اختاه هذا الرجل الذي بلغ بنا الى هذا المكان ولم يقصر في خدمتنا ولجتهد
في عزتنا وحرمتنا ولزم حقه علينا ونحن اهل بيت كرامة وسلالة جود وسخاوة وما معنا
شيء نطيبه به ونرضيه عنا فقالت زينب صدقت يا اختي ان قليلا من حلي الكربلاء بقي
عندنا فنزعنها من اذانهن واعناقهن وارسلنها اليه بالمعذرة واظهار الخجلة منه وقلن تولا
معروفا بان هذا بعض من اجورك وتجزيك بافي اجورك في الآخرة عند جدنا وابينا
محمد المصطفى وعلي المرتضى وبعد الارسال لم يقبل منه شيئا وقال يا اخنا الحسين خدمتكم
طلبا لرضاء الله ورضا جدكم رسول الله ولم يكن غرضا من الاغراض الفاسدة الدنيوية
فكفاني ان كان خدمتي مقبولة عند ذرية رسول الله وكيف اخرج عن عهدة شكر ذالك
باني خادمكم اهل البيت فلا يخفى عليكم ايها الاحباب لما ظهر سواد المدينة لم يستطيع
الساجدين بالنزول لزيارة الرسول فنزلوا جميعا في مكان مناسب وقطب صاحب المجلس و
الالم بشير الجذلم فقال الامام وانشد شعرا في مرثية اني فاعلم اهل المدينة بوصولنا
الى هذا المكان فلما دخل بشير المدينة صرخ باعلى صوته لدى باب مسجد الرسول وقال
يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلا
مطروح والرأس منه على القناة يدار اي اهل مدينة حاضر مانده ايد وباطمينان
خواطر نشسته ايد اينك علي ابن الحسين با خواهران وعمها وباقي بيكسان نزديكي مدينه فرود
امده اند فلما سمع اهل المدينة ذالك ارتفع اصواتهم بالبكاء والنياح والانين
وخرج رجالهم ونساءهم وصغارهم وكبارهم واحرارهم وعبيدهم وشيوخهم وشبابهم

طالوا

خافرات ولطموا علی وجوههم واجمعوا علیه البشیر بشیر میگوید هرگز مدینه بسوی بکالت هیچکس ندیده نمیبود
واصرار از روز تلخ کاتر شده بود و مرا دور بر من میگذاشتند و میگفتند این ناعی اندوه کیست سر سید شهدا تا که کهون
بر زنی نظر دیدم که نوحه میکرد و میگفت نعی سیدی ناع نعاه فاوجعا وامرضنی ناع نعاه فافجعا
خبر مرگ آقای مرا آورد خبر آورنده و جسم مرا بیمار کرد و دل مرا افسرده نمود فعینی جودا بالدموع فاسکبا
وجودا بدمع بعد دمعکما معا ای دیدهای من سعی کنید در گریستن و اشکهای خود را جاری کنید علی من
دهی عرش الجلیل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدین اجدعا گریه کنید در مصیبت کسی که در مصیبت
او عرش بزرگ پروردگار بلرزید و بزرگی دنیا و دین بر طرف شد علی ابن رسول الله وابن وصیه
وان کان منا شاحط الدار اشسعا ای دیدهای گریه کنید بر فرزند رسول خدا و نور دیده وصی او علی مرتضی
و پاره جگر فاطمه زهرا او کشته قوم دغا که از ما دور رفت و دست ما بدامان او نمیرسد اما چون اهل مدینه بیرون
منهم از عقب ایشان میتاختم و باشتران نمیرسیدم و راهها بجهت بر شده بود از مرور و عبور ایشان چون
نزدیک خیمه رسیدم پیاده شدم و از هجوم راه نمییافتم تا در حجره آن خیمه حضرت امام زین العابدین رسانم
پس مردم آنحضرت را تعزیت میدادند و بعضی از بزرگان آنجناب را در میان گرفتند و میگفتند ابوالله کیف
مضی یابن باکی العینین فداک نحن آباؤنا یا سیداه یابن حسین در آنوقت آنحضرت بر
کرسی نشسته بعمامه ژولیده سیلاب اشک از دیده گشاده دستمالی در دست داشت و اشکهای خود را از
چشم مبارک پاک مینمود و از طغیان گریه سخن نمیگفت چون طغیان گریه آنجناب قدری ساکن شد و
صداهای شیعیان بناله و فغان بلند بود حضرت بدست مبارک اشارت بآنها نمود و فرمود ایها الناس اسکتوا
لوادد ثم ان تسمعوا ما وقع علینا فقام وقال الحمد لله رب العالمین الرحیم بعباده المؤمنین
فی دار الدنیا و یوم الدین وهو مالک یوم الجزاء خالق الارض والسماء العقول عن ادراکه
کنهه قاصرات والاسرار والجهار عند علمه حاضرات حمد میکنیم خدا را بر عظیم امور و مصائب
دهور و محنتهای بدرد آورنده دلها و برانداز نده صبر و طاقت از جانها الحمد لله الذی ابتلانا
ببلاء جلیلة ثلمة فی الاسلام ثلمة عظیمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبی نساؤه

وصبیتهٔ ودادی واسری فی البلدان من فوق عوالی السنان این مصیبت مصیبتیست که شد
و مانند ندارد پس کدام دل که از شنیدن این مصیبت چون سوز نمیتواند شد و کدام دیده که از ملاحظهٔ این
واقعهٔ غم اندوز اشک خونین خود ضبط میتواند نمود در حالتیکه در این مصیبت اهل آسمانها گریستند
و دریاها بخروش آمدند و آسمانها و زمینها بر خود لرزیدند و درختها آتش از تنها خود برآوردند و ماهیان در ته [illegible]
هلاک طپیدند و مقربان درگاه احدیت اشک خون آلوده ریختند ایها الناس کدام دل از این محنت شکافته
نشد و کدام سینه از این مصیبت مجروح نگردید و کدام گوش استماع این سخنان [illegible] ایها الناس نمیدانید چه جبر
سرها آوردند بعد از کشتن پدر و سروران و عم و اقربا و یاران ما و ما مانند اسیران در غل و زنجیر گران
[illegible] و شتران سوار نموده و شهر بشهر و دیار بدیار گردانیدند بخدا سوگند اگر پیغمبر سفارش میکرد در کشتن
و ذلیل کردن ما و برانداختن نسل ما زیاده از آنچه با ما کردند نمیتوانستند کرد [illegible] نکند از
[illegible] بر اندازد و اسئل الله الاجر والثواب وهو المنتقم من الظالمین یوم تقوم
[illegible] در آنحال صوحان بن صعصعة بن صوحان آه و فریاد برکشید که یابن رسول الله معذورم
دار میخواهم بخدمت برسم و پای مبارکت ببوسم از درشتی این مصیبت زمین گیر شده ام
حضرت قبول فرموده رحم الله اباک کان هکذا فی مصیبة جدی علی ابن ابی طالب پس حضرت [illegible]
داخل پس اهل مدینه از آن مکان حرکت [illegible] چون چشم [illegible] رسول امین فتاد [illegible] در مدینه
شر شوری [illegible] بعرش برین فتاد از [illegible] خاک قرار [illegible] رسید [illegible] عرش [illegible]
فتاد ان [illegible] صورت بیجان [illegible] نقش قدم بر زمین فتاد در
[illegible] زکریه آن [illegible] شدند در ناله هم [illegible] حور عین فتاد [illegible] حقیقت [illegible]
[illegible] زار پیمبر قرین فتاد [illegible] ظلم این [illegible] وان [illegible] یزید لعین فتاد
[illegible] ام کلثوم [illegible] رسول [illegible] مرثیه دلسوز [illegible] نمود [illegible]
لا تقبلینا [illegible] والاحزان [illegible] خرجنا منک [illegible] جمعا [illegible]
لا [illegible] مدینه [illegible] دیگر [illegible] وقت

رفتن لبو با ما نور چشم مصطفی امدیم و بیت با ما زینب اغمش بتول شد جوانان نیز قربانیان کربلا یا وری
نگذاشت برما کینه قوم جهول الا فاخبر رسول الله عنا بانا قد فجعنا فی اخینا وان رجالنا
بالطف صرعی بلا راس وقد ذبحوا البنینا ای مدینه جد ما را از امدن ما مخبر گردان و بگو زینب قران
با حسرت و عزا امده اند و سردار و سالار خود سر مقتول لشکر اعدا سر از تن جدا با اعضای پاره پاره بی غسل [illegible] تمام
و کفن خونین و برهنه در صحرای گرم کربلا در میان خاک و خون گذاشته اند و اصحاب و اقربا و برادران و پسران او
شهید و بیسر در دور انسرور افتاده اند قاسم شهید و عباس بیدست و علی اکبر پاره پاره با [illegible] سم اسبان
نموار و علی اصغر شیر خوار بر حلقومش زدند دیگر از محرمان ما [illegible] که نگذاشتند ما را [illegible] زین
العابدین واخبر جدنا انا اسرنا وبعد الاسر یا جدا سبینا ووهطک یا رسول الله اضحوا
عرایا بالطفوف مسلبینا وقد ذبحوا الحسین ولم یراعوا جنابک یا رسول الله فینا [illegible]
ای مدینه جد ما را مخبر گردان [illegible] از کشتن
فرزند او ما را اسیر کردند و اهل بیت تو در میان دشمنان عریان و برهنه [illegible] اشتران سوار
کرده اند بتحقیق که کشتند نور چشم تو حسین را و مراعات بزرگواری و حقوق [illegible] ننمودند ما را دستگیر کرده شهر بشهر
گردانیدند وکنا فی الخروج بجمع شمل فرجعنا خاسرین مسلبینا ومولنا الحسین لنا
انیس فرجعنا والحسین برهینا الا یا جدنا بلغت عدانا مناها واشفا الاعداء
فینا لقد هتکوا النساء وحملوها علی الاقتاب قهرا اجمعینا ای جد بزرگوار از مدینه تو
جمعیت و اسباب و حلیه و حلل و زر و زیور بیرون رفتیم و صاحب اختیاری و مونس و غمخواری داشتیم و الحال [illegible] گشتیم
برهنه و عریان و غارت [illegible] سرور و سردار و پسر یا جداه دشمنان [illegible] رسیدید
و دلهای [illegible] از ریختن خونهای ما شادمان کردند و با [illegible] حرم محترم تو را [illegible] برهنه سوار
کرده [illegible] و هتک حرمت تو کردند [illegible] اخرجوها من خباها وفاطمه والهه
تبدی الانینا سکینه تشتکی من حر وجد تنادی [illegible] رب العالمینا وزین
العابدین بقید ذل [illegible] واموا قتله اهل الخوینا یا جداه زینب [illegible] از خیمه بیرون کرده و چادرش

ومعجر از سر او زر سرش کشیدند و خلخال و گوشواره و اسباب از گیسش سکینه خاتون بیرون کردند و رخت از زیر
پهلوی بیمار کربلا کشیدند و از اقمشه کهنه فبعدهم علی الدنیا تراب   فکاس الموت فیها قد سقینا
و هذی قصتی مع شرح حالی الا یا سامعون ابکوا علینا چه از این مصیبت خاک بر سر دنیا که
شربتهای مرگ اهل بیت عصمت و طهارت چشیدند این قصه و داستان ای شنوندگان و
دوستان گریه کنید بر گریه کنندگان [illegible] پس روی در بقیع و بزهرا اطهار کیف و مرغ هوا و ماهی کباب
کرد فقالت یا اماه یا بنت خیر الوری   افاطم لو نظرت الی السبایا ولو العرش زین
العابدینا   افاطم لو نظرت الی الحیاری بناتک فی البلاد مسلبینا   افاطم لو رایتنا
سهاری ومن سهر اللیالی قد عیینا   فلو دامت حیوتک اذ رانا الی یوم القیمه تندبینا
ای درد داغ دیده وای ستمکش محنت رسیده اگر دختران خود را اسیر و از شهر بشهر و دیار بدیار رسیده بدیدی
عریان و حیران و بی کس با دیده گریان [illegible]
شده هر آینه گریه و زاری و ناله و بیقراری مینمودی تمه   حضرت امیر المؤمنین ع در خطبه خوانده اند
فرموده اند سؤال کنید از من آنچه خواهید پیش از آنکه مرا نیابید و سؤال کند کسی سؤال علم منایا و بلایا و انساب
و فصل الخطاب نزد او است و فرمود منم دابة الارض و من زنده ام هرگز نمیرم و هرگاه مردم حق تعالی زمین
دیگر نیکه بر روی آن است بمیراث خواهد برد و فرمود سؤال کنید از آنچه از دون العرش و تحت آن سؤال
کنید جواب گویم و این عبارت بر عدم علم او یا بر ما فوق عرش دلالت نمیکند چه ممکن است از
جانب خداوند مأذون نبوده باشد الحاصل زادی کتاب مردی در گردن خود کتابی شبیه بمصحف داشت بر خواست
و با صدای بلند گفت چنین را ادعا نماید کسی من از تو سؤال میکنم اصحاب خواستند آن مرد را
بکشند حضرت [illegible] منع فرمود و فرمود چرا همین الطریق طیش و غضب [illegible]
پس فرمود سؤال کن هر چه خواهی بپرس من تو را بتوفیق خدا تعالی خبر دهم جواب [illegible] آن مرد
پرسید مسافت میان مشرق و مغرب چه قدر است آنحضرت فرمود مسافت آن بقدر گردش آفتاب
باز عرض کرد مسافت هوا چه قدر است حضرت فرمود آن بقدر دوران فلک دیگر بار آن مرد عرض

چون

گردش فلک سوال چه فرمودید حضرت فرمودند بقدر آنکه بگردد از افق تا آنکه گفت سلامت کیفیت پس

بگو قیامت در چه زمان خواهد شد فرمودند همینکه موت حاضر شد و اجل رسید قیامت است بهما نا می اور

الان و آنکه مکلفان همینکه پا از دار التکلیف بیرون گذاشتند پاداش و جزای عمل خود می بینند

و مؤمنان روح و راحت بهشت و کافران تعب و الم دوزخ را ادراک میکنند امیر گفت صدق فرمودید یا

ولی الله پس گفت چه فرمودید بهشت در دنیا موجود شده آنحضرت فرمودند هفت طبقه آسمان گفتند

بلی و بعد از آن تحت آن نیست گفت سلامت کیفیت دیگر پرسید مکه و مدینه کجا بنید فرمودند مکه محور حق تعالی

محرم است و مکه اول است خوانه کعبه در اوست دیگر پرسید چرا مکه بو مکه نامیده اند فرمودند که آنکه

حق تعالی زمین را از زیر او کشید و بیرون آورد و دحو الارض گفتند دیگر گفت چرا مکه را مکه نامیدند

فرمودند که آنکه گردنهای گردن کشان در اینجا ذلیل می شود و جنهای گناهکاران در اینجا می ریزند

گفت صدق فرمودید پس پرسید [illegible] حق تعالی [illegible] فرمودند در کجا کیف آنحضرت فرمودند سبحان

الله تعالی بلند مرتبه تر است از آنکه مثل آن باشد و لا ثم و لا فیم و لا ثم و لا الی و لا حیث و لا

کیف کجا است و در چه حضرت است و نه در اینجا است و نه کجا و نه مقر او نه انجا و نه نحوه کیفیت است امثالها

در ممکنات سؤال میشود نه بر خالق ممکنات پس امیر گفت کم پیش از آنکه حق تعالی زمین سرو با پیدا شوند

چند سال حق تعالی حکیم متعال بر آب قرار داشت آنحضرت فرمودند کلامی را که صاحبان انبیت را ایانت

قوت ادراک حساب هست با آنکه میخواهی حساب کنی و بدانی امیر گفت بلی حضرت فرمودند مراحضر ده

را هرگاه از زمین پر از خردل شود بحیثیتی را از زمین تا آسمان پر شود و سقف هوا نماید یعنی فضای ما بین

زمین و آسمان پر از هوا است کاو هم از خردل پر شود بعد از آن تو سوبا وجود ضعف بتوانی که هر

دانه دانه آن خردل را بر داری از مشرق تا مغرب و بعد از آن بحکم حق تعالی عمر تو دراز گردد و قوت

یابی هر دانه هر دانه اجزا نشماری هر آئینه آن اسان تر است از احصا و شمردن سالهای که پیش از خلق

آسمان و زمین عرش خدا بر روی آب بود و اینکه من برای تو وصف کردم بعضی از ده یک از یک جزو

از صد هزار جزو از مدتی است که قبل از ایجاد آسمان و زمین عرش عظیم بر روی آب قرار داشت

واستغفر الله العظیم من القلة فی التحدید بحرات الرجل اسر و قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله واز جمله احادیث دلیل تمام است بر آنکه ایشان عین بیت خدایند
و دست قدرت و رحمت حق تعالی اند یکی آنست که مردی از خوارج با او چند مار ماهی توقف کرده بخدمت
امیرالمؤمنین ع گذشت و آن مار ماهی را در زیر جامه خود پنهان کرد پس آنحضرت با آن خارجی فرمود که پدر و مادرت را
از زیر اسرار [illegible] تحدید ابتیاع نمودی آن خارجی گفت توصیه فرد را دعای علم غیب مینمایی پس آنحضرت فرمود که
مینمایی بر تو ظاهر و عیان کنم گفت آری پس آن وصی پیغمبر با آن مار ماهی خطاب فرمود و گفت
قسم میدهم شما را بحق آنکه همه چیز را گویا گردانید در شکمش رسید و چه اید لن ماهی تقدیر است کلام الهی
یکی از آن گفت من پدر اویم و دیگری گفت من مادر اویم پس حضرت فرمود که نحو بید پدر و مادر حق جلو ممکن است
مراد از این صورت اظهار معجزه و بیان حرمت آن نوع از ماهی باشد یا آنکه حق تعالی پدر و مادر آن خارجی را
بان نحو از عذاب مسخ ساخته باشد تا روز قیامت بمقام منافات ایشان برسانند واز جمله احادیث
دال بر مدعا آنکه معاویه ملعون چون تمامی اهل شام را جمع نمود از کلام حضرت امیرالمؤمنین در شنید بسمع پادشاه
روم رسید امام نو تزویج کرد بود و ادعای از الله خفیه بر دارند ملک روم گفت از کجا خروج کرده اند گفتند
یکی در کوفه و یکی در شام ملک روم فرمود که صفات آن یکی که در شام است و صفت آنکه در کوفه است
بیان نمایید چون بیان کردند گفت آن شخص که در شام است گمراه است و آنکه در کوفه است هدایت یافته و در طریق
مستقیم است پس از آن ملک نامه بمعاویه نوشت و دیگری بان حضرت [illegible] که هر کدام در میان اهل بیت حق
داناتر است بنزد من فرستید که من ایشانرا جمع کنم و در تورات [illegible] کنم و خبر دهم که کدام یک از ایشان
داناتر اند در باب این معاویه پسر خود یزید ملعون را فرستاد و امیرالمؤمنین ع حضرت امام حسن ع را
چون یزید داخل مجلس ملک روم شد دست ملک را بوسید پس امام حسن ع داخل شد ملک روم
برخواست و بر پای مبارک آنحضرت افتاده بوسید آنحضرت [illegible] پس چون هر دو نشستند
ملک یزید را پیش خود طلبید و سی از خزانه خود بیرون آورده تمثالها و صور انبیا نمود و از آن صور
مزین نقاب [illegible] در خفیه [illegible] نقد از آن بیرون آورده به یزید نمود گفت تمثیل بسم

دراراح

بعد از آن دیگری را بیرون آورد گفت نمی‌شناسم پس ملک پرسید که ارزاق عباد را که بخش میکند و چه کس
میدهد و در کجا است و ارواح مؤمنین در کجا باشد و ارواح کفار در چه مقام مانند یزید گفت نمیدانم پس ملک
جناب امام حسن را طلبید و یزید ملعون نیز حاضر بود ملک بعرض رسانید که اول بار آنها را بیزید نمودم و
گفت نمیدانم پس تو بگو ای فرزند رسول خدا که تو جواب گویی آنچه او نداند آنچه او ندانسته تو میدانی و ترا نجابت بوده و
این را هم بدانند پدر تو میداند آنچه پدر او نمیداند و بدانند آنچه پدر تو کند و گواه از جانب حق تعالی است
جهت خواستم که این همه صفات پدر تو و یزید را من نقل کنم و از نظر کتاب انجیل جمع دیدم
در انجا نوشته که محمد رسول خداست و وزیر او علی ابن ابی طالب است و در آن کتاب دیدم که در انجیل
نوشته که پدر تو وصی محمد است بعد از آن حضرت امام حسن فرمود که ای ملک سؤال کن از هر چه خواهی از تورات
و انجیل و فرقان و من از آن خبر دهم تو را پس ملک تابوتی را بیرون آورد و اول تمثالی که الصورت
بود با آنحضرت نمود حضرت فرمود که این صفت آدم است که پدر آدمیان است بعد دیگری نمود که الصورت آفتاب
آن حضرت فرمود که الصورت حوا مادر آدمیان است بعد از آن دیگری را نمود فرمود که این صورت
شیث است و او اول کسی بود از فرزندان آدم که پیغمبر مبعوث شد و مدت هزار و چهل سال زندگانی کرد
پس دیگری را نمود فرمود این صفت نوح است صاحب کشتی و مدت حیات او هزار و چهار صد سال بود و در میان
قوم خود نهصد و پنجاه سال بود بعد از آن دیگری را نمود فرمود این صفت حضرت ابراهیم است که پهن سینه و
دراز پیشانی است بعد از آن دیگری را عرض کرد فرمود این صفت موسی ابن عمران است و عمر او دویست و
چهل سال بود و در میان او و حضرت ابراهیم پانصد سال فاصله بود دیگری را نمود فرمود صفت یعقوب نبی است
دیگری را نمود گفت این صفت داود است دیگری را نمود گفت این صفت شعیب است بعد از آن زکریا
و یحیی و عیسی ابن مریم که روح الله و کلمة الله بود که در حین طفولیت سخن میخواند و میگفت آنچه [illegible] است و
عمر او در دنیا سی صد و سی سال بود و حق تعالی او را باسمان برد و در زمین دمشق باز خواهد آمد و او میکشد
دجال را بعد از آن جمله ملک روم تمام الصورت اوصیا انبیا و وزرا آن را بیرون آورد و امام حسن
یک یک را برای او بیان میفرمود پس [illegible] بیرون آورد و [illegible] که اینها [illegible] اند [illegible] صفات

انها را نه در توریة دیده ام و نه در انجیل پس امام حسن ع فرمودند که انها صفات پادشاهان است در انوقت
ملک روم گفت ای ال محمد من شهادت میدهم که علم اولین و اخرین و علم توریة و انجیل و صحف ابراهیم
والواح موسی در شما جمع است و من در انجیل مییابم که اول فتنه امت محمد ان است که شیطان ان امت
سر گردد و به صاحب و طالب پادشاهی این امت شود پس پرسید که کدام است از جمله مخلوقات ان هفت
چیزی که حق تعالی خلق فرموده و در رحم مادر حرکت نکردند فرمودند که ادم و حوا و گوسفندی که از عوض قربانی
اسمعیل ذبح شد و ناقه صالح پیغمبر و عصای موسی و ابلیس و هفتم ازان غرابیکه حق تعالی در قران ذکر
فرموده پس از رزاق حلال القرار پرسید فرمودند در اسمان چهارم است و حق تعالی بهر فرزندیکه صلاح داند
برای رزق بندگان تحفه میفرستند بعد ازان از ارواح مومنین و کفار پرسید فرمودند که ارواح
در بیت المقدس در هر شب جمعه در انجا جمع میشوند و ان صخره عرش ادنی است یعنی عرش کوچک است
نسبت بعرش عظیم و در ان صخره حق تعالی زمین بهم میپیماید و بسوی او می پیچد و حشر نیز در انجا خواهد
شد و ارواح در وادی حضرموت جمع میشوند و ان شهریست در یمن بعد ازان حق تعالی بر می انگیزد
اتشی از جانب مشرق و اتشی از جانب مغرب و بادهای تندی بر ان اتش موکل میکنند پس ان
اتش در تمامی ادمیزاد در پس ان صخره حاضر میکند پس جمع میشوند اهل جنت در جانب راست و اهل نار
در جانب چپ صخره از قعر و پایین زمین هفتم و خلایق در انجا مشغول میشوند کسیکه اهل بهشت باشد
داخل بهشت و هر که نار را داخل ان شود چنانکه حق تعالی میفرماید فریق فی الجنة و فریق فی السعیر
پس ملک نظر کرد بسوی یزید و گفت ای یزید بتحقیق امام حسن ع بقیه پیغمبر است و خلیفه او صحیح است
و تو بیم نقصان است و چهارم اصحاب کهف است و وارث بزرگ میشوید کان و عالم بزمین و جهان است
ایا میتوان قیاس کرد چنین کسی بسوی کسیکه حق تعالی مهر بر دل او نهاده و از جمله گمراهان باشد بعد ازان
ملک روم گفت که ان کسیکه تو از اولاد خروج در دنیا او کسیست که بعد از پیغمبر علم و حکمت و توریت و انجیل
و خبر دلها بغیب و نهانی و حق و ... مخصوص او است و من نامه بعرف فانه ظالم اثم کسیکه
با او در باب خلافت نزاع کند بدرستیکه انکس ظالم و گناهکار است پس نوشت بمجرد نامه

هذه اول القصيدة النونية للشيخ الاوحد يا عين بكي مصاب الهاشميينا

ذبحوا اطفالهم ثم دعوا ۞ شعلا ابناءهم عن عمد

وحسين سلوه قد كسروا ۞ ظهره القوم بركض الجرد

فاطم لو خلته حين هوى ۞ في الثرى ملقى عفير الخد

ناسف القلب تلظى ظماء ۞ رامق الاهل مديم المد

فيعلم منك ما قد فعلوا ۞ نعلهم سيدي استغدي

بك يا رب وطورا وحجا ۞ قائلا يا ابتا يا جدي

واذا استغفى فلم يسق وقد ۞ ملوه ظاميا في جهد

والفرات البارد الماء به ۞ مرتع الكلب ومادي القرد

وعلى جثمانه خيلهم ۞ دائم تجري وطورا تردي

والثرى من دمها مانجه ۞ فلذا نوبتي كالبند (?)

تنسج الريح عليه حللا ۞ بالعرا من بعد سلب البرد

ومصونات حقا سلبوا ۞ وسبوهن لسبي كلد

ثم دنوا نياقا لهم ۞ اركبوهن بغير الوطد (?)

أردفوهن بنا مي معها | جوعا عطشى بحال الكبد

لو نظرت لوجوه برزت | كدنا نيرا نجلت بالنقد

فهي للسري والجوع وما | وجدت في ذيلها من جلد

والظما والسب والضرب على | رأسها من فاجر مرتد

واجلت حالها حائلة | ابدلت منها بحال كمد

واذا حثوا بها السير دعت | يا حماة الزمان بدد

كم ضربان ونبات وثيرت | ابلهم في صيتها والوخد

فهاني النبي نوح وبكا | وصراخ هد صم الصلد

وابن السجاد فادوه وقد | ضربوه في السبا كالعبد

وحسين تركوه هملا | لبت روحي لحسين نفدي

ورايت منهم فعلهم | فبر من ابي آنوه أبد

لاستريب الروح بالروح وهل | لو نرى عند الامام يجدي

فاسعدي للمصاب جلل | وادي النوح وسط اللحد

لى مسعد نوار فاطمه در عزاى مصيبت بزرگ

و دايم نوحه كن بر فرزند خود در قبر خود

وعليك اليوم يا سيدتي

خلف الله ... العبد والبلد

جل الله ان ... حسن الوعد

قلبك المكسور [illegible]

بالها من نكبة فادحة

ومصاب متناهي الحد

كل رزء مفصل للكلم

ساد في رزء عظيم الوجد

فيحا كل مجب للكلم

واقى في نهر [illegible] والجلد

شب ما عندي قطع الكلم

كلما طالبا للبرد

نزلت في فؤادي شعفي ومصابي مع الذي بدي

فاقبلوها يا موالي فقد مزجت حزنا بمحض الود

انني احمد كم مذ بدي سددوني لسبيل الرشد

ابن زين الدين جنابك ومن قد عناني امره في الوفد

وعليك الله صلى ابدا

ومحبيكم بالمجد

بين اللوى لي فالذنائب دمع لوجد القلب نائب

وحمى براس المنحنى وحمى الحمى في القلب لاهب

وعلى الغضى اصلي الجوى وطوى طوى قلبي فجانب

وبقيت رقم الرقمتين بجانبي قلبي مجانب

واللب فرش سويقتين لمن مشى من ال طالب

ولفاطمي جزع جزعت وللجواء جواب لاذب

ياساكني كثبان فالقب الذب اهوى فضاذب

ياجيرة ذهب على جيرون لي والكل واهب

دمعي عليكم صيب لفراقكم وهو الواجب

قضيت عمري في بينكم لمعوب وصاحب

فلكنت هل الادي الى الان صقيب هل ال ساكب

هم اوردوه واهم اصدروا انا شادب انا غير شادب

هم علموني في الهوى اني اصاتي او اجانب

ان اتهموا فاتا هنا او انجدوا فانا راقب

حيث استخفوا للنوى ... اوطانهم حثوا النجائب

سادوا بها بقبيت في ... عافي رسوم الصندل سب

بادبز منى امرت ... حلها فيه المائدب

وسبيل ذكوبي خالبا ... انتي في الصبح سادب

ان الاحبار افظوني ... فانتبهت بعزم جاذب

نوابٌ وطاري باطوادي ... واحوا بي قوالب

اوما توى بنجاذبوني ... نحوهم من كل جانب

اوما توى في كل حالة ني ... مع الواجات دائب

الدهر اودى بالجوى ... نادالجوانح بالجوانب

وعداد انحائي به با ... اردفت عند النوائب

وجه مهي ناهر ... وو داءه ليل غياهب

ساروا بليل والبلا في ... الفجر مع احدى النوائب

باد هراقا نرمي ... بالبين من ماض وغائب

فلقد هب البطاعن
ام البلايا والمصائب
اذ بالطفوف مناخه
وعليه طائفة الكتائب
من كل شهابا اذ فلذ
اسادس ملهم اشاهب
في كرهم الفنا الانياب
والبيض المخالب
بيض صفاحهم وصفاحهم
لكفاحهم لهب ولاهب
كم اججوا في القوم نا
را بالوشيج وبالقضائب
لولا القضاء وقضوا الما
شاقوا ملبس من العجائب

حتى قضوا فقضوا المنا شأوا ولم يرض المجانب

وإذا استغاث ونصره ذخر معدٌ للمغارب

لم ينصروه وحاربوه وما بهم غير المحارب

فقضى لهم في أنه مستشهد ظام وساغب

فقضى عليهم بالفنا في كل أبتر غير عاقب

حتى دعى فأجاب دا لداعون أسد فاطايب

فأصابه سهم القضاء مقدراً من شر صائب

فهوى لحر جبينه فسما به أعلى المراتب

فقضا ولله قدار في آل أحرار فادحة العواقب

فوق العراء وجسمه عارٍ تسيره الهبايب

عاد بها عن كل عاد مكتسٍ برد المواهب

برد التقى والمجد يسحبه على فلك الكواكب

وعليه إن جرت الرياح فقد جرت جرد سلاهب

فهي تطلع بين ظلم ... والمجد يغفى والتراب

نصبا الكتبة أهانة جها على عالي التراب

يكون في أعلى المناصب

فإلى الأهانة والكتيبة ... تلطخ المخاضب

وابتعرضه تنوى كالبدر والشهب الثواقب

من حوله أنصاره والشمس في خاوي السباسب

تبكي النجوم جسومهم والفواعل والنوادب

ولأهلهم طين الفدا والغارف والمناهب

ولنسائه فاطميات غنائم في المناهب

ولد وأتراب مطافيل كواعب

لله أطفال وأتراب ... الأموال بعض الكتائب

أسرت مع الأطفال والأموال بعض الكتائب

فوق المطي حواسر في الناس ناشرة الذوائب

وأد حماة توكل في السبي بعدها نوائب

قد سمرت للناظرين ‏ ‏ لهن من فوق الشواسب

لصراخها تتزلزل الار ‏ ‏ ضون خوفاً والاخاشب

هذا بذلك يا حسين ‏ ‏ وفي كتاب الله واجب

فليهنك الخطب الجليل ‏ ‏ فقد حوى كل المناقب

آما تاتوك في بنيك ‏ ‏ فهو لا يحصيه كاتب

بيد وبنعيك بين بكو ‏ ‏ وهو طال غير كاذب

ولكم دعاة قد عرفناكم ‏ ‏ بكم عند التخاطب

فلذاك قيل لك المحا ‏ ‏ مل والمدائح في المصائب

اذكى مصائبك يا حسين ‏ ‏ بمهجتي والقلب ذائب

انا احمد نجل الزين ‏ ‏ الدين في كل المذاهب

بولائكم كونوا لنا ‏ ‏ في يوم تنسد المذاهب

والام والاخوان منكم ‏ ‏ والاخلاء في المطالب

انت الذي تدري الذي ‏ ‏ اعني وما لي عند غادب

صلى عليك الله ما ‏ ‏ تبكيكم عين السحائب

برعودها وبروقها ‏ ‏ والودق منها فيك ساكب

اوما لك القربى وآل ‏ ‏ وذوي المعرف في المراتب

نقوا ابنا يا خيرة المختار ‏ ‏ بقية في الذكر يقول ابنا

اني انا اني بعد ابائكم ‏ ‏ ان ذا دين الطبقات ابنا

كنا ماني لكم في الود ‏ ‏ بهم

لا تقطعوه فحياتي بكم ‏ ‏ لو ان الوصل محب الذي

ما صدح القمري الا وقد ‏ ‏ يقضا دني عني لوادي

هم كم طووا من جنب في الخنا ‏ ‏ يدي بيضاء وعز وعيص

هم كلموا قلبي وهم صبروا ‏ ‏ لما بشاقول وان لم اشا

هم قلبوا قلبي وداووا به ‏ ‏ قد علموا اني بهم ذو لي فنا

وارحمنا في الهجر وهم ‏ ‏ يا دبما في الهجر والوصل والذل عز وفنا بي بقا

سنهض

قد كنت ابيّا قي في وصلهم ـه ولم اكن الا يعقوبي بلي

صلوا بليل انني عادم وجود نفسي في الضيا الا ارى

لا تتركوني عند ذيب ضرى مرّبض بين دباج اربع في فلا

ما للزمان بيننا فامتلك في غواشٍ اعقبتني خلا

اخالني فيما مضى طامعاً والدهر ياباه وجبر النوى

للدهر سعي في الورى قاصد والناس في بلواه تسعى ودا

هذا زمان لا يرى راحة الا ويرمي اهلها بالعنا

يرمي الورى كلا على قدر فمن علا قدراً اتاه البلا

فحال آل المصطفى صفوة نخصهم من البلا ما حوى

رمى حسينا بخطوب علت ب‍ه وجلت كعلو العلى

اذ سار للقتل بقوم ابا يمحو لما شاء نعم لم يشا

وقال سيروا للمنايا وهو في البدء اخفى وهو سر البدا

لسعيهم سعي القضا في الاولى حبوتهم في موتهم بالرضا

كل المصطفى نبيهم طاهر وما لهنا ضمن آل كربلا

قد الاعداء عليهم بغيا من كل وجهة قصدوا الفضا

فجالت الاعداء بهم شبه معها الليل اسود الشرى

فجالدوهم دون دينه انفسا اذ انها في الحلم جود والكرم

يدعون انفسا بجد رضوان ان لم فاسترى

غلت وباعوها على ربهم خير الطما ... بعيم

نفدا وفي ذا لم يذوقوا كيها ... ما ارتضى

لهم تجلي في الوغا نهم وابن النبي طالبا ما ارتضى

فالبيض والسمر لهم ... منتهى

والسبط في القصد لهم غاية اليه والله لهم منتهى

خوفا عليه يصطلون الوغا وهم بدا البطلون الردى

لو قدرون نار الحرب

واوا غزاة الحرب في حتفهم | عن بأ وبرد اً يجدون الصلا
حتى قضوا وما عليهم قضوا | اكبادهم ناشفة بالظما
للملإ الاعلى عليهم بكا | تندبهم بين الورى بالرثا
فمذ رآهم سيدي صرعوا | فوق الثرى نورهم في السما
انشا لقد فاز الالى همهم | نصر ابن بنت المصطفى والولي
ثم بكى شوقاً الى وردهم | في كل صاب سلسبيل وحلا
الله انصاري بقلبي لقد | سار اليكم قبل سيري الي
فديتموني وانا انما | جئت لكي افديكم من لظى
بمهجتي اشتريتكم فادها | كيف سبقتم بالشرا والفدا
واستوحش الدنيا ونادى ايا احبتي دوننا الورى ما جرى
لئن رحلتم فانا لاحق | بكم قريباً فابشروا باللقا
فجالت الاعدا على سيدي | وهو ينادي بالبيوت الوغا
اين زهير وحبيب ومن | صير نفسه لنفسي وقا

مالي اناديكم على قربكم | معناها فيكم مجيب الندا
كيف مضيتم وانا مفرد | بين العدا ولم اجد ملتجى
وصال فيهم صولة كالقضا | لكن رددها قد مضى
يلعب كالنون فيهم رحى | دوائر السوء وسوء القضا
لكن يقضي على ابن | ولو تريك العمر عني الفنا
ولم ينل مختلساً انفسا | من كل بطل العين والزبا
ثم رأى اسلوه وعنه | مجال البنا مسرعاً بالوفا
فلم ير الدنيا ولا اهلها | فخر من سهم لعين ...
فوق الثرى مخضباً شيبه | من دمه مهجلاً بالغرا

فطبق الدنيا مصابه وبها ... تبكي ابدا او اتى

ما في الوجود معجم لم يكن ... الا عرته حين في استوا

كل انكسار وخضوع به ... وكل صوت فهو نوح الهوا

اما ترى الافاق مغبرة ... والشمس حمرا بكرة ومسا

وكل رطب ينتهى ذابلا ... وذي قوام يعتريه التوا

اما ترى النخلة في قبة ... ذات انفطار وانفراج فى

ما سعفة فيها انتقاضها ... الا لها حزن اما شوى

اما ترى الاثل واهدابه ... عند الرياح ذاحنين علا

اما سمعت الرعد تبكي له ... والبرق والسحب تقطر همى

اما ترى النحل له رنة ... في طيرانه شديد البكا

وكل بقعة بها قبر ... فكربلا كل مكان ترى

وكل يوم يومه دائما ... تغص شرب الما على مر وعى

والسيف يغزى بحزن باكيا ... والرمح ينعي في عما واشتكى

نبكيه جودا جاريا على جنابه وازيد الفرح

والله ما دامت شيئا ابدا في الكون الا بكا له

عيونهم ما مثلها في هنا

واحرقني والناسخ نعمه ... مسهم الضر ونال الاذى

وال احمد البكا دابهم ... فالذل مفروش عليهم غطا

فلعلهم نخفق من خوفهم ... ناموهم فهادوه الا ما

وحالهم جوز بسباح الفلك ... فيها دوا

اموالهم نهب الاعادي كذا ... خيامهم تشعل

نسائهم مسلوبة سترها ... لاوامهم والا يتامهم حمى

والمسلمون يحضر ما بهم ... عن منكر واه شخصا سا

يا سيد الرسل ترى صنعهم ... ان فرقوا الك ايدي سبا

أجرا لما صنعته فيهم | من الجميل ام جزاء الهدى

هم وحق سبطك المبتلى | اهل الشان والفلا والنوى

يا آل بيت احمد حزنكم | شوى فؤادي وعظامي برى

دنت الهي لكم بالولا | لكم ومن اعدائكم بالبرا

وذاك منكم ولكم فيكم | انتم غنى الدهر ونعم الغنى

فاحمد كونوا له ملتجى | وعبدكم يا محسنون الوحا

والعبد ذين الدين في حبكم | ابي وامي يا اهيل الجلا

ومن عناني امره فيكم | يا املي في عملي والرجا

صلى عليكم ربكم ما دعا

داع بكم يا مستجيبي الدعاء

يا باكيا لرسم دار اقفرا | من اهله وفنائها تذكرا

لقاطنيه منفقا مبذرا | لدمعه وقاليا طيب الكرى

تبكي اذا رايت برقا لامعا | او خلت عين السحب تبكي هامعا

والروض ضاحكا عليها معتا والورد ريد وادا العبا

اوجا وتلك في صبا ملك الصبا ذكرتنا ايام شبابا وصبا

زدت حشاك من هواك وصبا وعشتنا فلا جرى محرا

خل البكا على الديار والهوى وذكرا ايام الشباب والغنا

وكن حزينا اذا شجا وذا جوى بهجة جرى وذا جرى وذي

واجعل الحزن متاعا وغذا منكد عيش ذا شجا وذا

ودم بر ما دمت حيا واذا مولعا الخير صلى الورى

آل النبي الهاشمي احمدا اما سمعتم فيهم فهل

سقيهم اعداؤهم كاس الردى ظلما وعدوانا وبغضا فهل

مصائبهم هو المصاب الاوحد وحزنهم ما له لا يوجد

فعيشنا طول الزمان النكد فلن ترى كما جرى مشتهر

كن لي معينا بالبكا عليهم لاسيما السبط الشهيد الاكرم

لتعرفه المصطفى وتلطم وامه البتول ام صدرا

يا ليت شعري هل انوح اهله بين العدا ام الذين طفله

ام خيمتا مجروحة ام نسكه مشردا مستترا ام سهرا

پراكنده و زنده شده

وليتني اشعر هل انذبه بين الاعادي بالظبا نضربه

السيوف

ام جسمه سمر القنا تنتهبه ام لحشاه بالظما تسعرا

لهفي له لما اناخ كربلا بفتية واي فتية علا

شانهم علا ومجدا نجلا وقد سموا ان جاد بوا اسد الشرى

قادتهم ام حتوكر وهم قوادها نحو العدا اعادهم

فما لهاني قودها الا امامهم اسد شرى قد استحقوا الظفرا

كل يقول منهم اذ بادروا يا ذا البني الحسين ناصر

ولابن هند تابك وهاجر فاغتنموا الفرصة مع خير الورى

كانهم في الحرب شهب هاوية ترى الاعادي بظباهم ثاوية

كانهم اعجاز نخل خاوية كانوا على الاعداء ريحا صرصرا

هم سادة ما عطشا جودها [illegible] عند اللقا [illegible]

في حنيّ عالية حصونها [illegible]

فما بنوا الحرب [illegible] الفاك الفنا

فما تقول بعضهم [illegible]

هم اسد [illegible] كلهم على ظما بين طعين وجريح

[illegible] الكاملون [illegible]

التائبون العابدون الراكعون [illegible] كل مضى ببيعه

الامرون بالمعروف والناهون [illegible]

ليكن مثلي النبي المبتلى [illegible]

ادلهم الكل [illegible] تنقضي

لهفي وهل ينفعني تلهفي او ناقلي بالدموع [illegible]

وهل تزول حسرتي الاسف وهل يسيل على دمع [illegible]

[illegible]

وان ابيتم فابدا رجع — يا آل اهل نجد بربي لا تمنعوا

اخاف ان تبلك ان يصنعوا — وان تفاد كل اهلي اذا

قالوا له كف عن الملام — لتوردن مورد الحمام

ولو نبل حر قمر الاوام — حتى تموت ظاميا محتقرا

يا ذوبة تكاد من تفجعي — تخرج نفسي بدمي في ادمعي

يا كبدي بالحسرة تقطعي — يا مدمعي من وجعي تفجرا

يا شغفا يلهب وسط لبي — لسوى حشاشة لي تفطرا

يا اسفا جذ نياط قلبي — وصفو عيشي للضنا تكدرا

اني لم ادرك زمان سيدي — اذ قال للاعدا امام معتدي

فاتني السبق بنصر يدي — لسوء حظي زمني تاخرا

لو انني لما دعا سمعته — لكنت من طعن القنا وقيته

بمهجتي من الحسام ووقيته — عليه حتى بقية الفردا

لهفي له اذ حمي الوطيس — عليه لما اقبل الخميس

وطارت الاكف والرؤوس — كم غادر من غادر ...

فلو تراه في طراد العسكر — خلت الاعادي ...

فرت حذار حتفها من قسوره — في بيداء اذ اصبح لما ...

ثم لما جاءه القدر — تتابعوا عليه وهو يذب عن

ذب ذي الاشبال الابي الضيغم — فصابه بسهم العين قدر

فخر كالطود المنيف السامي — الى الثرى وهو عطشان دامي

عطشان محروق الفؤاد ظامي — يرنو الخيام خاضعا منكسرا

ثم قربوا عن قلوب طائرة | إذ العدا على الخيام غائرة

ثم سبوا تلك النساء الطاهرة | مع خبائهن سبيا ما جرى

فلن ترى إلا قناعا ينهب | وحرة على التراب تسحب

ويسلبون قرطها وتضرب | ضرب أذى من غيرهم ما صدرا

ولن ترى إلا سوارا يفصم | أو أذنا بالقرط حقا تخرم

لله كم فيهن خد يلطم | بأيديهم وقبل ذاك لا يرى

كم ذات خدر بينهم تجرد | وكم مصونة بها لا تستر

وكم بهن حرة تحسر | لولا القطيع راسها ما سترا

وكم فتاة لهف نفسي تختلي | قد سلبوا البرقع منها والملا

لها صراخ في السماء قد علا | كادت له الأكباد أن تنفطرا

ثم خرجن للحسين الطاهر | وقلب كل في جناح طائر

بوادي الوجوه للنواظر | مكشفات قد نشرن الشعرا

جئن حينا صارخات في الفلا | ألفينه جسما من الرأس خلا

صحن عليه وا قتيل كربلا | واكهفنا حامي الحمى كهف الورى

ويا حبيب صفيه والمصطفى | وآله المنتجبين الشرفا

ويا حجابا دينها من قد عفا | ويا المرتجى والفلك معصما

ويا طريدا يا قتيلا وبالظما | ويا فريدا يا عميدا والدما

ويا ذبيح اللخم المكلوم القرى

وهو يرى ماء الفرات قد طمى | تغري بالصافنات

يقلن من أبان منك وانسكا

من الذين أخمدوا أنفاسكا | ومن لقتلك المشوم يسر

ثم يسقطن فوق الجسم | ضمن حضن بحار دم

مخضبات وجهها الحجب | وكان قد يدير الغاز ملقا

ثم يبحثن بضرب موجع | فيبعثن ضرائم بالأدمع

لمثلها فلتا لحض مدمعي | منهل من مقلتي منحدرا

واحرقتي لزينب الزكية ... قائلة يا اعظم الرزية

فلو ترى يا املي رقية ... تقول يا حسين يا خير الورى

الا تراني اذ ضربت الكتي ... بزينب وزينب بي تلتجي

واذ غصبت خاتمي ودملجي ... واذ سلبت برقعي والمعجرا

يا كهف كل ارمل ضعيف ... ويا مراد الضارع الملهوف

يا كهفنا في الزمن المخوف ... وحصننا اذا عدونا اجترى

يا حافظي وناصري فمانع ... اهين عزي يا اخي فما دعى

اراك يا وسيلتي مقاطع ... الم تكن مواصلي فما جرى

يا من يقيني حادث الزمان ... يا جنتي في الحدثان رماني

اسلمتني للذل والهوان ... وللخطوب في زمان اغبرا

ويا ابن خير مرسل وداعي ... سلبت يا ابن والدي قناعي

فلو ترانا يا اخي نواعي ... نوادبا بين العداة حسرا

نضرب ضرب الابل الصوادي ... حواسرا وجوهنا نوادي

اذا سرونا كالاما الاعادي ... وبيتنا ابناءهم تعمرا

واذ سقوا كاس الفنا رجالي ... واذ بقوا ملقين في الرمال

واذ علت بنيانا يد الليالي ... اذ فضحنا يا ابن الكرام

واذ ارادت تشكو كربها التي حالها

وزينب اذ فقدت رجالها ... وكل ما يسليها استبدلها

قد هتكنا امة تعمدها ... وضيعوا امامك وصفوتي

فهل امرت ان ابدوا واعتدي ... واظهروا بعدك حقدا مضمرا

وما الفوز فيهم يا اخي [illegible] ان هتك

فلتت من الواصبين [illegible] هتك دما [illegible]

ومنه ان حرمتي [illegible] انا [illegible] انكم

يا جد [illegible] يا جد [illegible]

هل لا دعوا الابد [illegible]

يا جد لو ترى بنات فاطمة

حاسرة لوجهها ولاطمة

اهو

أهوت على نحر الحسين لأنه ... فعوجلت بالضرب حتى تصدرا

ولو ترى إذ أذف الرحل ... صراخ وعويل بطهر بذهل

كادت الجبال ... وكادت السماء أن تنفطرا

ولو ترى ... حوتما ولو تراها في السباء كالإماء

...ها للمصاب ... والضرب والعنا بلون أصفرا

... بينهم ومن معي من النساء بعد سلب برقعي

استر وجهي عنهم بأذرعي وكيف لي عن ناظر قد أسفرا

ولو ترى إذ قصموا أسوادي والقرط من أذني بدم جاري

وإذ أتوا إليا أخذوا أخماري وإذ بكيت إذ أبيت في الدمع

ولو ترى سبطا وسط العسطل حاول ورد الماء ولما يصل

ومن وريده ورود الأسل فأصدرت ريانة من أحمرا

ولو تراه في بقاع كربلا مجدلا بقاع كرب وبلا

كفنه سافي الفلا مغسلا بالدم من غير ... منعفرا

يا عين بكّي مصاب الهاشميينا   يا عين بكّي مصاب الهاشميينا

ما قال احمد بن زين الدين في رثاء ابي عبد الله عليه السلم

١

ينعى النعيّ مصاب الهاشميينا   كان عاشور بالاحزان ينعينا

فقمت في الحال عن تمييز بزتهم   بالحزن اذ صدح الناعي برفينا

لله رزء جليل لا يرى ابداً   الا لتقطيع اكباد المحبينا

رزء له فجعة حلّت فكان بها   عن كل نائبة نابت تاسّينا

هذا العلو الكبير الخطب موقعه   تدبروا سورة الاسراء تالينا

هذا الذي لم يدع للمسلمين علا   ولا سرورا ولا دنيا ولا دينا

يا للرجال عجيب ذا المصاب اما   نرى لنا مسعدا بالنوح محزونا

لانه رزء فرد لا نظير له   بين الملا عين من بعد المحبينا

هذه القصايد للشيخ الاوحد بسم الله الرحمن الرحيم الامجد الشيخ احمد الاحسائي اعلى الله مقامه ورفع في الخلد اعلامه يرثي بها سيدنا ومولانا ابي عبد الله الحسين روحي لمجنبه الفداء وعلى جده وابيه وامه واخيه وعليهم

يا لهف نفسي لمولاي الحسين وقد　　اضحى فريداً وحيداً بين غاذينا

يدعو اما من نصير جاء ينصرنا　　الا رحيم محام جاء يواسينا

الا عطوف لوجه الله يرحمنا　　الا رؤوف بنا داج يواعينا

الا سخي يبيع الله مهجته　　في نصرنا بجنان الخلد يأتينا

نحن ودايع جدي عندكم فاذا　　خنتم امانته ماذا تقولونا

نقضي على عطش والماء ماء ابي　　وما جدي وانتم ليس تسقونا

فحل فيهم كشاء جلد ولبد　　فيها كذلك هم عشر نفروا ربا

او انه ملك ينقض من فلك　　في كفه كوكب يرمي الشياطينا

حتى قضى بالظما حرى حشاشته　　في ناصرين بجنب النهر ظامينا

افدي له من علا الميمون حين هوى　　على الثرى عاثراً اذ كان ميمونا

افديه اذ قطعت اوداجه وغدا　　كريمه في القنا كالبدر يبدينا

ابكيه ام للبنات ام لسوقته — صوادخا حاسرات بين سابينا

الا ابك كلهم اذ بات بعضهم — فجر ذلك في الاحزان يكفينا

وما نسيت فلا انسى الى انها — يذوب بث الجوى شجواً وتهوينا

كمثل زينب اذ تدعو الحسين الا — يا كافلي من يراعينا ويحمينا

واضيعتي يا اخي من ذا يلاحظنا — من كان يكفلنا من ذا يداوينا

خلفتنا للعدى ما بين ضاربنا — وبين ساحبنا حيناً وسابينا

كنا بجنبك للسيدات فانقلبت — بنا الليالي فخاب الظن راجينا

يا ليتني مت لم انظر مصادعكم — او لم نرى الطف ما عشنا ولا جينا

ها من لثكلى وما ها الدهر غائلة — من الرزايا بادهى الخطب يعنينا

ها من لمن اوحشت ايامهم لهم — وهم بقوا بصحاري الطف ثاوينا

اخي هذا ابنك السجاد يعثر في — قيوده وهو يبكيكم ويبكينا

اخي هاهم يريدون المسير بنا — الى ابن مرجانة عنكم ليهدونا

استودع الله من لم ترج اوبته — من ناذح الدار عنا واسر فينا

وسيروهم عرايا فوق هازلة — ولبني ... وداو ويني في المسرى واوليك

متى اتوا كوفة الشامتين ضحى — مكشفين على الاقطاب عارينا

والراس فوق سنان العلج تقدمهم — كبدر تم سماه فوقهم بينا

لرؤوس الالى فادوا لكافلهم — كواكب قد هوت وهنا السارينا

واهل كوفان منهم شامت بهم — وذو عين ومنهم من يبكونا

لله صبرنا لله صبرنا — لله غابرنا لله ناصرنا

وفي السبايا علي بن الحسين على ... بعين وهو فيما قال يشجينا

يا اهل كوفان كم ذا تضحكون وكم ... تبالغون بما فيه تأذينا

يا امة السوء لا سقيا لربعكم ... يا امة لم تراع جدنا فينا

لو اننا ورسول الله يجمعنا ... يوم القيمة ما كنتم تقولونا

تسيرونا على الاقتاب عارية ... كاننا لم نشيد فيكم دينا

بني امية ما هذا الوقوف على ... تلك المصائب لا تصغوا لداعينا

تصفقون علينا كفكم فرحا ... وانتم في فجاج الارض تسبونا

اليس جدي رسول الله ويلكم ... اهدى البرية من سبل المضلينا

يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا ... الله يهتك استار المسيئينا

اورثت قلبي احزانا تجدد ما ... كر الجديدان لا تبلى وتبلينا

فكل ارض ويوم كربلاء وعا ... شورا وشخصكم لي نصب رائينا

يا سادتي عبدكم يبكي مصائبكم ... له مدامع تحكي الهطل الهتونا

من نون مقلته في نظم قافية ... دونها النون فيكم يا بني نون

عزاء حسنكم فما يحزنكم ... يكلمنا انكم يا ابن الكريمينا

من احمد خط زين الدين عبدكم ... تقبلوا يا بني طه ويا سينا

كفى بعوالنا فوق ما ندعو لحبكم ... فما لنا في غد الا موالينا

صلى الاله عليكم ما هدى بكم ... ما في خزائنه يا خير هادينا

دمعي على طلل الأحباب مطلول / وفيه بالي البلى البلى بليل

فكم أعلّل نفسي بالمزار لها / بتلك الديار فأعيتني التعاليل

وكم ترسّمتها فوق الرواسم أو / بين الرسوم لها والدمع مسبول

وقفت فيها أجيل الفكر حائلة / كأنني في مرامي رسمها الجول

ورسم صموت ونفس غير خافية / فسائل صامت عنها ومسئول

فحالها قائل والدمع مترجمة / والحال يروي به والدمع مقبول

يا دوخ الله إلا أنه أجل / أجل له مرّ في ذوي التوفيق تأجيل

بانوا وكانت بنا بابا تعددهم / نظل ساهدة في غولها الغول

عليك يا ربعهم دمع الربيع على / سفح الرسوم سفيح الدمع مسدول

مضوا لما وعدوا ولكنه قدر / وكل وعد قضاه الله مفعول

القوم آل النبي والدار دارهم / والشأن شأنهم والوصف تمثيل

كانوا سحائب تهمي بالرغائب بل / هم في الكتائب كتاب مقاتيل

إنّ المصابَ على قدرِ المصابِ به	وللرزايا أعاجيبٌ لها وبلُ
غداةَ أمَّ المنايا وهو في نفرٍ	أمّوا المنى بالعمر الله ما نبلوا
تبختروا في غياباتٍ وقد بطنوا	على السكينةِ والهيجاء تخييلُ
في خطةٍ وبها البيل الغناء سجى	وقد أضاؤوا وهم أسدٌ لها لبدُ
والباسموا الثغرِ والأبطال عابسةٌ	والمقدمون إذا للحربِ قطبوا
سخوا بأنفسِهم لله واستبقوا	والرمحُ منكسرٌ والسيفُ مغلولُ
فهو بمجدٍ رغبت السعي محمدةً	فيما أراد وللجد والسول
فصار مولى غرورٍ لا معين له	وحوله رذلٌ وغدٌ وطليلُ
يكرُّ فيهم فكم غالت بواترُه	من بينهم كالكماة غولُ
الكتائب الحتف في أجسامهم فله	بالسمر والبيض تفقيطٌ وتشكيلُ
يقضي بما شاء من فعل صادمه	فكم له عاملٌ فيهم ومعمولُ
كأنه شابكٌ قد كرَّ في حمرٍ	لكن مخالبه لدنٌ ومصقولُ
قضى ولولا القضا المحتوم بادرهم	لكن له فيه تعجيلٌ وتمهيلُ

زغلة والفرات العذب تنطق / والكلب ينبع منه وهو معلول

من نبلة وهو النبيل على / ظمأ الطفوف فأمسى وهو مقتول

كما هوى ساجداً بل كان أعظم / هوى بكل خضوع فيه تجليل

فمن نعيم يكريم الأنف والأرجاء علوا والسبط والسغي / فطبق

والأرض ترجف والحوت العظيم رصى / خوفاً ونوح وحرش الله موصول

والشمس كاسفةٌ والسبع تبكي دماً / والبدر منخسفٌ واللطف مخذول

الم يكن قرط عرش الله في شرفٍ — قد قصرت عن مزاياه الاقاويل

يا حسرتي لمصابٍ قطّع كبدي — فان قلبي عن السلوان معزول

يا رزئي صعّدي نفسي الى مقلي — دماً بدمعي فيجري وهو مهمول

حزناً ووجداً على المدفع بلا كفنٍ — لولا الاعاصير تسفي والقساطيل

ملقى ثلاثاً ولما يحوه رجم — وللصلاة فيه تجليل وتحليل

على العرا في التراب لم يقه — ثوب عن الشمس لا خفٍّ وسراويل

من حف المجد والتقوى بسرته — عار عن العار لا يثنيه تبديل

سما الى رتبة لم يدخر مجدا — ما نالها قط الا وهو مقبول

هل المناقب الا دون مصرعه — ما فوقه مفخر في الكون معقول

لذاك كان بنوه بل اخوه كذا — ابوه من نسله حقاً وهابيل

في ذلك مصرعه العز المنيف له — وفي الاهانة توقير وتبجيل

قد امتطى غارب العليا وفي يده — زمامها والثنا والحمد مجبول

فاستقرض النفس مختاراً لجاذبها — والاهل والمال والمطلوب مبذول

والله عرش الردا من قبل ما كملا — على الهدى وتبدا بين الورى الدول

والشمس طالعة لبيت بكاسفة — تبكي عليه نجوم الليل والكليل

كذا الجنان لمنظر الاعلى وحاملة — تبدي التجلي ومصباح وقنديل

والرأس زكية والروح وافرة — كالبدر تشرق نوراً وهو محمول

والقلب في حال الخلق جنته — وكسرت ظهره مع صدره الخيول

وهو الحسين ابن بنت المصطفى وعلي — كانه بامر الله مجهول

فاعجب لمغتصب ما كان جاد به ... مستكره برضاه وهو محصول

بني امية ماذا جئتم فلقد ... جئتم فسادا كما يهوى الغرازيل

شردتموهم فهم في كل ناحية ... ضاق الفضاء بهم العرض والطول

وحزتم حقهم عنهم فبينكم ... ادحام احمد مقطوع ومفصول

قتلتموهم عطاشى دون موردهم ... والماء يشربه بغل وضليل

اجسادهم في الشمس تصهرها ... لهفي قد اكتنفت اشلاءها الجول

رؤسهم في عوالي الرمح مشهرة ... كانها في القنا وهنا قناديل

وكم اسيرتم لهم في الطف محصنة ... وما جدا وهو بالاغلال مغلول

نساؤهم حاسرات بين اعبدكم ... تحدو بهن علابير مهازيل

ترنو امام سباياها الرؤس كما ... اهلة ولها في الليل تهليل

وتارة خلفها ترنو جسومهم ... في الشمس لم يقها عنها سرابيل

وما لها عن سموم الصيف ساترة ... الا بما قد اثارته العصاقيل

فهن ما بين اجسام معفرة ... والرأس منهن للخطي اكاليل

ما لا امتلكم العرب اذ فئتما الكبر ... ما تستمعوا اقتسعوا الوشيم اولوا

ارض رضيم والماء مأهم ... والرمح موصول والنفخ عمهم

لئن تنعموا املاهم بالنعم وما ... انتم وفيكم امستبدا فيه تنزيل

والقوم من كفروا ان تاووا عصبتهم ... قال وكرتم قد قضى الاباطيل

يمدحهم نزل القرآن والصحف ... اولى واعلى نوره والانجيل

جادوا وسادوا وشادوا المجد قدمهم | لطالب كل معروف مغابيل
معادف في البرايا عادفون بهم | هادون والغير جهال الجاهيل
فشأنهم نسك والفتك شأنهم | وذاك لله تعزيز وتذليل
سحب الحيا هاطلات من عطائهم | اليهم مدت الايدي المحاصيل
واحيا الدهر من فضفاض جودهم | مملوّثات وما للفيض تعطيل
تجلو امامهم ان حل نادحهم | فهم على الضر والسرا مناهيل
ان نلتم منهم ما لا اهل لكم | فذا اليهم بحكم الله معدول
وكان ذلك من اشراط ملكهم | وقطع دابركم ما فيه تعذيل
هذا وطالب وتارهم وترد | مؤمل وهو مضطر وموكول
نظار يا معشر الفجار غاشية | يقوم بالاذن حيث العضب مسلول
في سنيح خلفه نسر ويقدمه | مسوّمون وجبريل وكربيل
وفيه تابوت نصر الله يحمله | المردفون العرانيق الهراجيل
عليه من مدد الجبار خافقة | جال ومسدل الاطراف مهمول

كونوا لنا

بدت لكم منه انواع العذاب كما | خسفا وترميكم الطير الابابيل
فمن تشبع جوا صد دري وموعدكم | صبح قريب ووعد فيه مبتول
يا آل احمد طرا من احل دياركم | قلب خفوق ودمع منه مهمول
وا عصابتي من بلا ترد ما | فيها الفرات ولا جيحون والنيل
لان بذا وعود وصلكم ولكم | والوجد ذا المفعول ومفعول
فاحمد بخل زين الدين عبدكم | على المحبة خفوق ومجبول

كونوا لنا الله ولمن نهوى كما يجب فاحمد ... || كنا عليكم لبانات وتعويل

عليكم صلوات الله واصبر || ما ناطق فاه حتى ينفذ القيل

وعمكم منه تسليم وتزكية || ورحمة ثم رضوان وتفضيل

ع

أتزهو وقد نودي بياض المفارق || وقد مر مسود الشباب المفارق

أجدك في اللهو الدفاء منك جانف || وداعي الغناء يدعوك في كل شارق

تضاحكك الأيام في نيلك المنى || كفعل يضوح للدعائر وامق

وما بسطت آمالها لك عن رضى || ولا ضحكت سنا إلى كل عاشق

ولكن لكي تصطاد من أم قصدها || بما نصبته من شراك البوائق

وهن الليالي تستغر بلطفها || حموا لها تشقيه عند المضائق

كؤوسا بها شر الشراب تذيقه || وإنك ممن كاسها شر ذائق

فلا تثقن من وعدها أن وعدها || كما قد جربت عادتها غير صادق

وإن هي وفت في وعدها لك ألفت || وإن أخلفت ألفت هموما لوامق

[illegible]

هم سحب في الجدب والحرب بطلها ... ولكنهم قد ابرقوا بالبوارق

وهم في اعاديهم اسود تعانقوا ... هم والقنا والبيض حتى لتعانق

يبيعون في سوق التجاح نفوسهم ... على الله بالرضوان بيعة سابق

فدى حسين فاشتروا الله منهم ... لسبط شهيد في الثراء وسابق

اذا اكشرت عن نابها ام صيلم ... ضحى وطحى ذو الفيح شر صواعق

تراهم يبنون السرادق في الهوا ... سحابا ملى بيت الوغا كالسرادق

واما اكفهر الصبح عن جنح عثير ... لهم ابصر اللاجي بضوء الرائق

لهم كل غطريف لدى الحرب نهمه ... كريم ببذل النفس في الجود باتق

فكم كهروا في كافر سنح كافر ... وكم مزقوا في مأزق قلب مارق

يقون بن بنت المصطفى بنفوسهم ... حذارا عليه من صروف العوائق

وهم هدف نفسي باسنات كبودهم ... عطاشا سموم بالغ الحر ماحق

ولكنهم يستعذبون لحبه ... ظماهم ويستحلون ضرب العقائق

الى ان دعاهم للرحيل امامهم ... وصاح بهم نحو الفنا كل ناعق

قضوا ما ادى

قضوا بالقنا ما كان اقرانهم يلقى ... وضيت بهم حجج عليكم ترقى

كأنهم لا يعرفون عصابة ... تضيء باجسام لتلك الشقائق

تسلو على ارواحهم ... تضوع بطيب ...

خليل ودهم وانشق الغبور هم ... تجد لها كالمسك من مهارق

هنيئا لهم فازوا وفاز نعيمهم ... لنصرهم الفتح القتيل ...

فصار حسين واحد الناس واحدا ... والقصب سارت عنه سبل ...

ينادي لعداهل معين يعيننا ويحمي نوى القربى اماما من موافق

فاجرمنا يا قوم هل كنت نادكا لفرض وهل خالفت بعض الطرائق

الم تعلموا انا وطائع جدنا لديكم واعطيتم عظيم المواثق

فلا تنقضوا عهد النبي فانه اتاكم في يوم كشف الحقائق

ولم يك فيهم من يعي ما يقوله وتفتق منهم كل نغل وفاسق

فشد عليهم وهو نجل الاشد يا لها شدة خافت بكل منافق

فبعض مجبتر بثبته حاله بوصف وعندي الوصف غير مطابق

يقول كان السبط في حومة الوغا عفرني غيم في سرب وحش دهالق

نعم غران الحق في وصف سيدي لدى الحرب ما يبديه لسن حقائق

اذا الاسد يمتدون من فضل بطشه ووحش الفلا امثال اهل النهارق

اذا شاء يفني كان عزديك خادما له صادرا عن امره بالخافق

واما دعي الادواح لبت مطيعة وتحريكهم عنه بحكم الوثائق

نعم واما مي للحق يقذف بالقنا عليهم بكم من باطل منه زاهق

يعفر خديه خضوعاً لربه — وشكراً وصبراً في عظيم الصواعق

ونم به مرماه عن خير مصرع — لمولى على كل المراتب فائق

فاقرب ما كان لله اذ هوى — صريعاً بلا جرم وعطشان عاشق

اذا ما رقى القنا اعلى رؤوسهم — فضرعهم عالى المعارج مادق

نحر قوام الدين عند هويه — به اعمدت اركانه في الرقائق

فاقبل اشقى الخلق ثم اكبه — ومن رضه الراس باسوء ما شقي

وركبه فوق الوشيج فكبرت — جموعهم من كل نغل وداحق

فضجت له الاملاك والجن جهرة — وصبت دماً بنكيه سبع الطرائق

واظلمت الافاق واسودت القنا — وثارت عاصير الدياح الوهالق

وسابت لحوت الذاخر خيفة — كذا الارض والاجبال دكت تصادف

وحادت وقامت للزلازل خيفة — وقد ضاقت في الافاق وقع الصواعق

لذا الشمس صغر عند وقت غروبها — وتبدو له حمراء عند المشارق

وما لوا على النسوان بالنهب عنوة — فكم سلبوا من ادرع وتخانق

ومن بينهم قد قطعت كبد احمد — وكل ابنا دبير لفرط الافائف

نبصر رسول الله سدة حالنا — ومن آلك الغر الكرام بخانق

كعاب واطفال صغار ونسوة — مطافيل تسبى في شباب غرانق

وتهدى على الاقتاب والنوح زاده — وضرب العدا بالسوط فوق العواتق

اذا امضها ضرب السياط براسها — ولم يك واق يتقى بالمرافق

ولبس بنا فرد اسها متخمر — ولا يسى الا اللطم من كل ما بقي

فهذي تنادي رب عجل مماتنا — وهذا ينادي الغوث من عظم ما لقي

وآلك والانصار في الترب خلفوا — معرين لهفي في الصحارى الاماعق

وفيهم حسين بالتراب مكفنا — بثوب غبار من دم النحر دافق

بدق قراه مع جناح صدره — عداه بخيط الشاميات الخوافق

ثلاثا وما ذاقوا هم غير انسر — وحر القلام من تولب وغالق

الى ان اتى اهل القرى يدفنونهم — وقد دملوا بالدم كل فيالق

فاين محبونا يبكون ذرءنا — ويجرون من ماء العيون كوادق

وقل للكسير القلب يبكي بحالنا — علينا وجرى من شئون المآلق

فيا ليتنا وفا انا نقضي بعمر تكم — الى الحشر في حزن الكهر منابق

فهذي نساؤنا والرجال تجمعوا — لانا نبكيهم بكون وكانا بسنق

ومسبنا نا ابكيكم منتحيا — لركب خوفا على فطن صالق

وعليكم ما آخر مصابكم — يكونوا عند الحب الموافق

فيا من يعلو لنا سراجي فيكم — لنفديكم لله مع التدافق

وشربي زلال الماء مراحل خطبكم كماء أجاج للشبا يح رائق

وزادي لكم مرٌّ وعيشي منغّص بدهرٍ لما تدنا بكم متضائق

وحالي لكم كدٌّ وبالي مشتّت وقلبي إذا أهل الحزوم خائف

لأني بكم ما إن توجر ناظري يرى خلدي ما قد أصبتم وذائق

فهالكم ثناء فيه ذكر بلائكم بنظم ليسمع العاقلي القول رائق

فأحمد يرجو يومكم ولقائكم لكم شوق داج بعيد الدقائق

وكونوا لرب الدين والدين الذي بكاكم وأمي والحب الملاصق

وصلى عليكم ربكم ما بكاكم محب حزين بالعيون الدوافق

وما وكفت فيكم عوارض وعاظ دعاة لكم فيكم سديد العلائق

سقى الله أرواح الذين تواردوا على حضرة سُحام العيش هامينا

لقد قطعوا في الغابرات وما لقوا فراخ الميات الأمر الأراضيا

وصاد حين واحد أمن صحابه ينادي بهم لم لا تجيبون داعيا

ألا يا صحابي أنادي وأنتم على القرب مني لا تجيبون أندائيا

أصابكم ريب المنون أم ارتغت بكم جاذبات النائبات المراثيا

أم ان تكال ما لكم لست تعجم العلى الغاية القصوى لكم والمراقيا

ذوي الود والعادي وطيبون أذيتي ولم أر هذا اليوم منكم محاميا

سلام عليكم عدد ما لعلكم شيء أنال الندائيا

فيا ليتني لما استغاث حضرته ... وكنت له بالروح والمال فاديا

لكنت فداءً للذين فدوا له ... بروحي ومالي في الفداء وواقيا

ولكن حظي حطني عن زمانه ... اديم البكا فيهم وانشي المراثيا

فاقبلت الاعداء من كل جانب ... عليه ولما تلق فيهم مواليا

الهفي عليه اذ احاطوا به العدا ... وقد اشرعوا فيه القنا والمواضيا

يديرهم دور الرحى في دوائر ... من السوء لا ينجين الا دواهيا

فكم منهم ما ندبر قاصدا ... وكان على حكم المقادير جاريا

كما انزل القرآن ان لو تزيلوا ... لعذب منهم كل من كان قاليا

فلما راى اسلافه فرادى في الوغى ... فنهجه ان سير ولائك وانيا

رماه القضا سهما بلبته نحره ... بكف شقي مشبه السوء داميا

فخر على عفر التراب لوجهه ... عفير جبين ناشف القلب ظاميا

فاقرب ما كان لله ساجدا ... خضوعا له اذ خره التوب وما

على دبته لا ترتقى في هبوطه ... فاعجب بمن هابط كان عاليا

وشدّوا على الابيات نادًا واوطؤا ترائب شلو السبط فيها المذاكيا

وساقوا الاسارى حسّرًا فوق ضُلّعٍ نوادب لا يسعدن الا نواعيا

فيا راكبًا ينجي قلوصًا شِمِلّةً طواها السرى في العنق ثم نواجيا

ووجناء ما تنفك الا مناخةً عن الخسف او ترمي بتلك الفيافيا

لطيبة تسعى قاصدًا ومؤمّلًا فلا حال فيما استطاب المساعيا

اذا جئت ارض القدس قبر محمّدٍ فصلّ عليه وارفع الصوت شاكيا

وقل يا رسول الله في ارض كربلا اتيتك اسعى مستغيثًا وناعيا

حبيبك ملقى في التراب معفّر تجرّ عليه الذاريات السوافيا

وتخبط الجرد العتاق وانّما قدرت على ان تسمع السبط باكيا

وهاد اسير في الرماح يهدى و كبدر الدجى لاذ الذي بات باليا

تبصّر رسول الله اسراك تلتقي فواطم حسرى للعيون بواديا

ومنها بنات المصطفى كواعب ادبها صراخ يهدّ الشامخات الرواسيا

ولو عاينت عيناك ما قد اصابها من الخطب والبلوى فهل كنت راضيا

وسلّم على الزهراء واسمع لقبرها لكل الوضيء ... الدموع صواريا

وقل يا ابنة المختار قومي لتصغي قتيلك من جاري ... فاينا

وقومي انظري شلو الحسين ... المذاكي قد ... صدره والترائبا

ولي بنات ضائعات ولم تجد لها ما بعد ... الحسين ...

سلامي عليها ضائعات ولم تجد لها جانبات لا ترى ... والبا

١٠

لهم كلما [illegible] عاشوراء الذهب [illegible]

وتبكي [illegible] من [illegible] لانبع الانيس

يبكين بعد القاطنين [illegible]

[illegible] بالعشق واشتى الانس

فانحزنا [illegible] بانوار هديهم

وانوا الا [illegible] البيع [illegible]

فما ليلي [illegible] [illegible] اهليم

كهوف [illegible] بعيدا [illegible]

وسيرا صدا اهل البقيع وقل لهم | عليكم ايا اهل القبور سلاميا

سمعتم بما قد صار في طف كربلا | مصارع اطياب قرين تباويا

فلله ان فيها اريقت دماؤكم | لقد كان ذاك الترب طيبا وشافيا

وان لكم فوق الثياب لدى العدى | يتامى وجرحى ثكلا وبواكيا

سلامي عليها من غرائب شفها | النوى من علاو بزل يجبن الفيافيا

وعجها وان جئتا لغري فبلغا | سلامي على خير الورى ومعاليا

بان حسيناً في ثراها معفر | ونسوته للشام تهدى عواريا

ثوائك من فوق المطي حواسر | بنديك يعلين الندا المتعاليا

فهل لك في استدراك وهادم | نفك اسيرا في السلاسل طاويا

وعجها الى ارض الطفوف وقربها | على ناي ابياتهم كان عافيا

انخها الثنى في مناخ ركابهم | بقاعا خلت من بعدهم ومغانيا

انخها وفيها الورد تسع لمن قضى | على ظماء والماء يرتوه طاميا

وثنى بناحية في الهواجل نضها | الطوى ونشا نادبات دواعيا

سعى الدهر فيهم والنوائب [illegible]
فلله من خطب ابان انامل
وقد كان [illegible] لولا القضاء [illegible] فما كلهم من مستقر صروفه
ولكن محتوم القضاء يجرهم
على خطر للمنون من بين ما جروا

لقد شردوا وابعد النبي وشتتوا
وضاق عليهم بعده البر والبحر

امرتهم ريب المنون الى الفنا
على غير ما للطالبين مروا
فاقوت مغانيهم فلا وانسها
ولا سامر فيها ولا وادي يعرو

فهم كل ارض نازح فضحت [illegible]
وفي كل ارض من نفرتهم قبر

طلول خبوت فيها الاعاصير بعدما
تقضى بنعمى اهلها وتقضى العمر

واحزنهم في الله بلوى ومحنة
حتى ونحا نابه السهل الذكر

على الطلل العافي المحيل تحية
لذكراهم نظم ومن غيرها نثر

فبك بارض الطف ظام نفيسه
فضوا دونها من حولهم

سقى ربع ابنا المقداد اهله
مدامع تجرى من محاجرهم حمر

نفوا نحو صهار بعدما نوح عليهم
ملائكة تسعى بلصرعتهم عبر

فان لم يجلكم وضعفا الدمع حمرة
ومن كنت ابكيكم على الكرم [illegible]

من يجمع ارض البلاد جميعها
وتكاد الا الثنى الا انجم الزهر

معرس في عرصها الصحب حملهم
لعذر [illegible] [illegible] المعاد ولهم

ولولا السواني الذبح [illegible] القضاء واذكر بعضا منه والعوائد
لقد [illegible]

الفواجع لمصاب العظام

تدوسهم جرد سلاهيب اطلقوا ... اعنتها [illegible] الوغاء اذا كروا

وذوا دهم اضيافهم في حروبهم ... من الدار [illegible] المقتفى الذئب والنسر

وارؤسهم فوق العوالي كانها ... نجوم وراس [illegible] طبينهم بدر

وابناءهم مجروح وقتلى ونساؤهم ... مهتكة او دعها [illegible] والنهر

لدى السبي والهفى لهم ورحالهم ... لوحش الفلا والطير في ر

فمن مبلغ عني حسوما بكربلا ... كستها السوافي اذ رعاها

تدق قراها الشامسات من كفها ... عليها الى ان حطم الصدر والظهر

واراسها فوق فادقتها وقد بقوا ... وقد مر قبل القرما النفر النحر

وسال له مفجوع وضائع مهجة ... هناك ومكسور بهم ما لهم جبر

فهبوا الا وثار لكم في طعائن ... واسرى هدايا الاينال لها وتر

الا فانصروا في المستغيثات حيث لا ... لها من جميع الناس بعدكم نصر

مضيم وقطعتم كبودا وذعتم ... قلوبا بكم طارت ولهيس لها قر

ففي كل عين من مصابكم قذى ... وفي كل كبد من مصابكم فطر

وكل فواد [illegible] رائع لطالكم ... وكل لطاعم الذئب اطلكم من

وما انس لا انسى لنساء وصبية ... صغارا على الاقطاب اذ وقص النفر

فواطم للنهار واسرى حواسر ... بلا خطها وسترها العبد والحر

كواعب ربات الخدور تواري ... الوجوه بعين الله ما انها هدد

لئن سلبت خمر اهل القناع ... وقتها مرط الصيانة والستر

ولكنها لم تعطها السرو ... ولم يمنعها [illegible] والوحد والنحر

فتود

تسود في المرئي من الشمس تارة ... ومن مضض الأحزان والجوع تصفر

سلام عليها في الصحاري بأسرهم ... وليس لها وال رءوف بها بر

وفيها بنات من زادها النوح والبكا ... على قطب الأجمال منهم الصفر

على ما بهم في الأسر تشتم جدهم ... ويضربهم نغل ويزجرهم زجر

بجثهم سيرا عنيفا على الظما ... طواهم سموم الصيف والمهمه القفر

تأمل خليلي ما لهم تلق فادحا ... عظيما وخطبا لا يحيط به الفكر

يسائهم من كربلاء لجلق ... على أينق من تحتها السهل والوعر

فأين النساء الفاطميات والسرى ... وأين اليتامى والأهانة والأسر

سلام عليها في العناء وحرقة ... وذلك مجهود المقصر والقدر

لا قضى لي في ذاك لوعة واجد ... تلظى بقلبي ليس لي دونها عذر

والله ما اللأواء إلا فخارهم ... فكم شكروا ما ليس في غيرهم صبر

ثناهم تبدي حسن بلائهم ... وحمل جميل الرزء عندهم فخر

مصائبهم جلت متى فهم جلت ... وأمر لاهم أولئك وانكارهم كفر

تمادهم ملوك الفضا فلك وحلوا ... على ما بهم من تحمل البر والبحر

فيا أيها العجم الحجي بعد ونير ... جنادس عن آيات الإله لها الفجر

معايباك في قلبي معارف وقعه ... وتعاليك فيه من السبع العشر

أهيم بكم أهيم بكم أهيم بكم ... ودمعي على الخالين شغفي غمر

وأني لتعروني لذكراك هزة ... كما انتفض العصفور بلله القطر

تفيئكم قلبي وإن صد ناظري ... وإن كنت عنكم نائيا فأنا مضطر

فهيهات ما قضّيت من شغفي بكم … مناي ولا قوضي لكم وانقضى العمر

حرام على قلبي السلو وكيف لي … بذلك والسلوان موعده الحشر

فإن مت لم اشف الغليل فلي كما … اشر بهم من الأسرار من حبي نشر

هناك بن ذبن الدين احمد شفني … وذلك امر في احاديثكم سر

عليكم سلام الله ما فاه ذاكر … لكم بكم او فاح من طيبكم نشر

وما ان دعا الله الدعاة بذكركم … وجاء على طي استجابتكم ذكر

ولكن حديثاً من وعدي انه وفي به … ومنه التم وسط المراصيب

تكلم من في نقص عليه تعلله … وما حاله الا نقص من كل جانب

الا يا خليلي الدهر والموت طالب … وادرك بعض ما لدي ومشاغب

||

بنات الليالي لا عباث بكارة … كذا عمره الفاني بكسب المطالب

لنيل المنى والدهر لا لا ينيله … ويطمعه والدهر اكثر غالب

تصادف في الحاجات غير مرادهم … بنوه ويعنيهم بكل النوائب

يقضي الفتى عمراً ولم يقض حاجة … به ويمنيه كفعل المداعب

يلاطفه غدراً لتقريب حتفه … يدب له فيها دبيب العقارب

ولكن حازماً في وعد دهرك انه … يجيء بوعد في الحقيقة كاذب

عجبت لمن يبغي سروراً وسؤدداً … تعيد بلا افناء معدن لسانه

تشرق بالآمال يوماً وليلة … على امل عند الرجا والشدائد

طويل على امر الليالي وانما … على اجل من امرها متقارب

تودّ

تود قضايا الأيام كي تدرك المنى … ويأتيك من ذاك القضا غرائب

وفي الثاني في يوم الولادة قد مضى … في العمر يوم لو تعي غرائب

فيا نديمي فامض في تسببتي … وفي القلب من مستقبل حرّ دالب

أخاطب نفسي بالذي قلت آنفا … أحذرها من حاضر خوف غائب

تقول إذا ما قلت صبرا سعدوا … أطيع نفوسي نسا من مخاطب

فيا رب إني استعنتك رحمة … وفضلا عليها باجزل المواهب

لقد تعبت فكري وأعمت بصيرتي … وعطّت على عقلي فأعيت مذاهبي

وإني عن تهذيب نفسي لشاغل … بدهر على حمل النوائب دائب

•

ومن نائبات الدهر يوما مصيبة … لقد خبأت حزنا جميع المصائب

فوالله ما يأتي الزمان بأختها … ووالله ما تنسى لدى كل صائب

لها ذفرة من حسرة مستمرة … قرادها في مطمع والمشارب

مصيبة أذكى العالمين أرومة … وأشرفهم مستودعا وسط صالب

مصيبة خير الخلق أمّا ووالدا … وجدا وجدات وصفوة غالب

مصيبة فرع الحق والصدق والتقى … وصفوة ود العرش نسل الأطائب

مصيبة سبط المصطفى نجل حيدر … وصدر الكرى حليف النوائب

مصيبة مولاي القتيل بكربلا … قتيل الثرى أم القنا والقواضب

أبكي عليه والمنايا تسوقه بين النجائب … وأصحابه من فوق غر النجائب

الهي لهوله بين العدا تشتكي الصدى … وينادي عدا قد فقدت كل صاحب

الهي له إذ لا معين لعينه … ولا ناصر بين دامٍ وضارب

الهفي له فوق العراة برفرق | تفور وقلب بالظما منه واهب

وفوق الى انصاره اذ تجرعوا | كؤوس منايا شيبت بسم المناشب

واذ صرعوا فوق التراب وقددوا | بنقض قصاد بعد سمر شراعب

واذ صار فردا استغيث فلا ترى | سوى كل كلب في العناد محالب

الهفي له ظمآن مستعر الحشا | يرى الماء حتى ما قضى غير شارب

الهفي له اذ خر من فوق مهره | فخر التقى والجود جم المناقب

الهفي له والشمر يقطع راسه | عنادا لكفار اغبا غير ذاهب

فيا حيرتي عن حريق حشاشه | بحزن لوجد الظما في تاقب

وجيع كمثلي قد تجهز في البكا | لمن يبك والاشجان مورد ناحب

فعل حقيقا نحن في البكاء بي | فوالله رب العرش في الحائر

ءابكي له في الطف في حرقته | فدارت عليهم دائرات الكتائب

ام الطاهرات الفاطميات مسها | هنالك شعب الغر بين المتاعب

ام الناصرين الناصحين تمزقوا | وقد اذهقوا في كل عضب لغاصب

تحول

ام الطفل لما الصدر واهج الظما | سقي من صبيب دم النحر ساحب

ام الباسم الثغر الجواد لدى الجدا | اصيب اجراء لم يجل بواجب

وليت عرين خاد بيضا والحكم | وبنته ابعاض الهنا والنوائب

ام الاحدل البادي المحدل حلات | لدوا حتات فاتحات المخالب

ام ابكيه من فوق التراب مرملا | ذبيحا وضد الراس علي بواعب

ام الجسم مرضوض العظام مهشما | هنيا وركض السابحات السلاهب

يجول عليه الناعجات بركضها ... وتخبطه فوق الغرا بالشوا قب

ام الفاطميات السليبات اهلها ... تجرّدها اعداؤها في المناهب

وابكي لها اذ سيّرتها حواسرا ... لهن صراخ من عدا كل ناشب

كفى الضرب بالاسياط غير مقنّع ... ودمٌّ يشعر عن سيقا بالمصائب

بسير عنيف غير الحزن حالها ... وضرب العدا بالسوط فوق المناكب

تسير وتونوا خلفها المخلّف ... تراه على الترب بالترب الترائب

فرود وحوش القفر والطير عكّف ... تنوح له في وكرها والمراقب

فيصرخن بالمختار وحزنا وهن في ... ظهور عجاف مدبرات نعائب

ايا جدنا ان لم ترق لحالنا ... وما نالنا من كل ساب وساحب

فلذه متب في ان تنظر السبط سلوه ... قد بدشوته سافيات السباسب

وابلته شمس الصيف والريح والثرى ... تنوّر باعضاء الرياح الجنائب

ايا جدنا قد مات سبطك ظاميا ... وسقّى منايا من غرار القواضب

يرى الماء وسط النهر يلمع صافيا ... فما نعلته حرق الحشاشات لاهب

فقضى ظاميا والماء طام وكفّه ... هو البحر هذا من غريب العجائب

ايا جدنا ما زال يحمي حريمه ... على نهج اسلوب من العز لاصب

فجدّلنا يا جدّنا ظافر واسمه ... فاقبح سلوا في مجال السلاهب

لها صفل وفوق صدر حوى الهدى ... مع الترب والنقع وجحفل نجائب

فلو قطّعته وقطعه بأذرع التريب تخم ... برّض المدى تبكي في جروح شوا حب

لعائبت جالا فاختلطن منكشا ... يذيب لفرط الحظر صم الاهاضب

أيا جدّنا انظر سكينة تشتكي ... وتندب حزناً بين تلك النوادب

وهل لي فؤاد من حكاية قولها ... فلا صبر والسلوان عني بجانب

تقول يا جدّاه لو خلت حالتي ... أستر وجهي عنهم بذوائبي

ويا جدّ خطبي فادح لا نطيقه ... بعظم ذراعي أتقي سوط ضاربي

ويا جدّ جدّوا في السرى فتسابقت ... من الدم ساقي من عجاف الركائب

ويا جدّ ساقونا هدايا وحلّقوا ... على الرغم من فوق نوب الفلاة

ويا جدّ إمّا أدعو مستجيبةً ... فليس مجيبي هل تراه مجانبي

وأسلبني النياب ولم يكن ... إذا جادت الأعداء بوجه مناسب

ويا جدّ لو قد خلتني عند ما قضى ... إذ عيني ما قد نالني للنساء ب

وهذا قراني يا حفا المرط ماهيه ... وبحزن أذني القرط حزناً سالبي

أنادي فلم أسمع وأدعوا فلم أطع ... وأبغ ولم نبغ إذا من مجاذب

ويا جدّ قد كانت مناقب والدي ... تفوق في إحصائها رقم كاتب

فكانت له أم المصائب عقبا ... تحصد بالأحزان كل المناقب

وله

فها أنا نبكي بعظم مصائبه ... ومفقد عن أولي عظيم الرزائب

ويا جدّنا آه من لقد قتل ... من لو ودّ الطالب طالب

فوالله يا جدّاه إن خياله ... تحكي قريني أو مصاحبي

ووالله ما أنسى عظيم المناقب ... كسير عظام من فضل المغائب

ووالله يا جدّاه إن حقيقة ... بأن نبكي حالي وما قد نوائبي

أضرب إذا أدعوك ضرباً مبرحاً ... وتمنعك يا جدّي جواب الغائب

وإن قلت يا قوم اسقوني فمهجتي — تلظى بقلبها جمرة مع لساغب

ألا قربوا راس الحسين لها لكي — تبل لظاها بالدموع السواكب

فمن ذا يغير ذا سه فيغيضها — ببلل اذ داني ويزداد لاهب

وإن قلت يا حادي اتق الله انزلن — وشيكة حتف منهم كل راكب

أنا دون خرقي يستحث مطيتي — بضرب أليم فوق كتفي وغارب

وإن قلت واحزناه يا ذا فكني — يشوع باسمي بين كل الأعارب

وإن قلت بزيتم قناع تخلفي — الذ عن عيون الناظرين بجانب

بلا برقع حسري وفوق مطيتي — يقال هذه بنت الحسين المحارب

وإن أندب السجاد يضرب وينثني — يؤدبه أضعاف ما قد يؤدبني

فيضرب إذ يدعوا ويدعوا لضربهم — وقد كان قطب الله وربي النواجب

فإن قال يا جداه تشتم عينيها — بعم من أسياطهم للمواجب

ألا يا أنظرن عطفا على فاطمة — بسمعك يا خير الأنام جوانبي

وإما يقل يا والدي قيل قربوا — لما الرأس كيلا يستغيث يغايب

فيجدوه إذ ما نوائبه وقائمه — خضيبا بدم من قوله الأكارم ومناكب

لعل ابن سعد يستمع عويلها — ولم يسمعوا والصم أمثال عقرب

يشب غضب بين حشر بلا الصبا — يسقط عيادا من عجاج الهبايب

كبدر الدجى قد نقطت وجه القنا — فأحجم بعد النطق عند التخاطب

يضيء بدر الأكف شعر الظبا — قد احمر مثل البدر منه للغارب

وقامته شقت وعين أنفه — حطيم علا ومنحرا لا الذا لجالب

لشفة مرضوضة فوق منبر ... ويا طال ما قبلتها فعل راغب

اذا ما دعاه من قريب دعا به ... دعاء بعيد رافض للدعا آبي

اذا ما دعاه لا يبين كلامه ... تصعدت فاد على ذاك تاعب

تنوح اماء فتنشق قلبه ... الى الحرم سفا لا ها طالب

ويزيد مع قرع الليالي مخصرة ... وتقرعها بامر في الاقارب

وتمثل حالي مع اخي حال كلنا ... نشبهها ما بيننا بالتناسب

فيا جدنا هذا بنا فابكنا بدا ... بكاء حزين ناهد الخطب ناصب

لا اذ يوم الطف طاف بمهجتي ... لحزن اجى ذكرى سرور ومغالبي

تطالبني ان اسكب الدمع حسرة ... لهم فاودي فيه حق مطالبي

وتجلب العبرات مني منشد ... يرجع بالتحزين نظم غرائب

يقول لمن يعنيه غرو صابهم ... أمن رسم دار بالكوى فالذنائب

ليحرمني يوحي سكبة بعشق ... فقلبي في لوعاتها غرو اسب

هي الفجعة الكبرى على كل مؤمن ... تسح دموع الحزن عين السحائب

فيابن النبي المصطفى مدحتكم ... لركن حياتي اذ اشاد مصائبي

فما شككت لبلوى فكان بين البلى
على وصل البرم حزن البلاد وبي

على كل لذاتي لبلواكم العفا
وهانا اذ هم خر على الفناء بي

انعم ما نجي يدك مصائبكم عجب
خواعب تزري بالغواني الكواعب

اتيت بها من فوت قصدتها
القبول وفي يرجوكم من خائب

فاحمد ما ادلاي وحول تنا فعا
السليم ما جنى فاشفعوا بالعواقب

كذلك دين الدين والدي الذي
دنا لكم واتي ثم اهلي وصاحبي

عليكم

عليكم صلوة الله ما سار راكبٌ — على حدبٍ للفدا لعند مائبِ

وما لاح برقٌ او تغنى بروضةٍ — سواجع ورقٍ او ترنم راعبي

وغافلٍ عن ضنا المحزون يعذلني — عذلت صبًا بصبّ المدمع الجاري

هل الحزين سوى الحزن المديم شفا — وجاري الدمع عند الغادي الجاري

وحيث اكثرت سلواني تسائلني — لم التنكير فما استفهام انكاري

نحول جسمي وتكدير المعيشة و — اصفرار وجهي وتزفاري بتكرارِ

ولاعجٍ في الحشا لا ينطفي فلذا — تجري دموعي من تصعيد تزفاري

وفي شحوب ترتك العمد قد حالي — تغنيك حالي عن منطوق اخباري

اذا سمعت به نحو الاعذار — تنبيك ان مصابي ناقع نفسي

ان الحسين بن بنت المصطفى وعلي — الطهر سبط رسولٍ خير مختارِ

امسى لسمر القنا والراعبي غرضًا — من بعد افضاله ما بين كفارِ

وهو السليب ازارًا بالعرى علوًا — مع انه الوفو والعادي على العادي

كأنه بنساء السبط حين أتى — مهر الحسين وصنو سرجه عاري

خرجن من غير قصد في الفلا و — قلوبها من الحزن فيها لاعج النار

وأم كلثوم لما اسمعت خرجت — تقول والحزن في أحشائها واري

مصيبتي فوق أن أسعادي — وأن هيجها نهي وانكاري

شربت بالويل في أرجفت به — وكنت من قبل أروى كل ذي جار

فاليوم انظر في الترب منجدلا — لولا التجمل طاشت فيه أسراري

كانت مقررة في كل ناحية — تخص بلا نظراء وهاء واخطار

قد كنت آمل آمالا أشربها — لولا القضاء الذي في حكمه جاري

جاء الجواد فلا أهلا بمقدمه — إلا بوجه حسين مدرك الثار

ما للجواد نحاه الله من فرس — ألا يجدل دون الضيغم الضاري

يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها — هذا الحسين إلى رب السما ساري

نجيته وهو في البوغاء منجدل — والجسم عاري سوى مور الصبا الذاري

فاتلت وبين نعماه قائلة — يا نور انسان عيني عنه يفادي

ومن حفظك ادع كل نائبة
ومن ستر ابليس في كل ايكاد

ما جاء بانيا الي بالبال ثم كتبي
حلبتي ملك في بلبال انشاد

يا سور صنيع هدمت اليوم فانكشفت
فانسترنا بالحسان استادي

ما كان في خلد واني خلا انك في
الدنيا بغير حجا يا عصمة العادي

من ذا خلاف نرعانا ويكفلنا
ومن نعول على ذلي واضراري

وقر لنا يعقد بين الانام لها
... فانت بامجاد

حتى تفارقها من غير إخبار

من للصغير ومن للكبير ومن ... بينهما — مع الغنائم أيدي كل ختار

يلم شملي بعد الشت في داري

ومن لخائفة ضاق الفضاء بها — وما حلا عيشها من بعد أمرار

فلا أصابتك يا عيني السهام ولا — سمر العوالي ولا نوذي ببتار

لك لذنب ولا تذوق الظما والنهر جود — ولا تغل النهر دم الجار

أيضاً ولا حمل الزاكي بر ضضه — جود المذاكي لسباح وكبار

ولا كسى سلوك البالي الغبار ولا — الرياح يسحب منها كل جرار

ولا تكون قرى للوحش آبداً ما — تزال في كل جبار لها قاري

ولا يهان لك الجار النزيل ولا — يدنا حماك وأنت الحامي الذاري

فإن أصيبت بها لا يرتضي خلف — ولا لسان بنطق القادح الطاري

حاشاك حاشاك هذا للعدى مثل — وأنت تكرم أن ترمى بأشرار

فإن أحمد والكرار والحسن — الزكي وأمك أعني صفوة الباري

ما كان في خاطري من خوف ... لو سمعوا — أو عاينوا الخطب إن ترمى بأكدار

حسبي من الخطب أن ضاموني زمني — أبي ومن نفسي سوء أحذاري

حسبي من الشامي الضائعين ومن — أبيه ملجى العاني على الجاري

حسبي من المجتبى عن أن يكشف به — إن قلت ترضى وما في سمع جباري

والقوم حادي على حجر وفي آل ... — ... أعدادي

ترضى ولا ... إن عبرت فلا

إن قلت قبل اسكني ... — تعال ... الأوباضرار

وقد تراانا بمثل اليوم دمعنا إذا عثرت بذيلي بين ستيهم

عليك خدت خدودا مثل انهار فإن مضيت براحات وانتهنا فإنني بين

وإن مضيت الى دار القرار مع الاطهار فاليوم تذفا وقت اطهاري

هذا ونحن جياع شعث فيهم عطاش

حسرى عراة اسارا بين كفار

سوى فراقك قلبي بالضنا فغدت نار الفراق تلظى بين اسحاري

وذكر ذلك يا عزي ملازمني حتى غدا ورد عيماتي واسحاري

لكنت توثر ان تقضي لنا حوضا

ونحن فيما ترى من غير انصار

كلم سكينة ان الحزن اسكنها مساكن الذل تحت المسكن الزاري

غودينها امس حسن الدل فانقلبت بها الليالي بجنس الذل والعار

اذا نظرنا فدنا الكلم وبما

فما لنا نال من الطيش افكاري

ما كان ظني ولا في ظنها ابدا بان نراك طريحا وسط مضمار

ترى سكينة تبكي وهي لاطمة بمدمع من جوى الفجعات مدرار

وسير وهن نحو الشام حائرة

شمر على كلها برى الظهر حدبار

وانت مهما بكت تبكي وتلثمها لا تحرقي مهجتي يا خيرة الباري

قد خاننا دهر من قد كان يجمعنا حتى تفرقنا من غير اشعار

لو كنت اعلم ان الدهر يغدر بي جعلت نعشك اوراقي واذكاري

وقمت في مأتم الاحزان حيث ترى وانت حي لتحظى بي وتضوا دري

الوزن ضعيف

تؤمّها أرؤسُ الأطهارِ زاهرةً — فوقَ الأسنّةِ دهياً مثلَ أقمارِ

ورأسُ مولايَ مثلَ البدرِ طلعتُه — لِلْذي فوقَ سِنانِ الأصبحي فادِ

يا للرجالِ ويا للمسلمينَ معاً — مهاجرٍ ما يرى منكم وأنصارِ

بناتُ أحمدَ هادي بعدَ ما سُبيت — مكشّفاتِ رؤوسٍ نحوَ حمّادِ

مشهّراتٍ ضحى من غيرِ أستادِ — وآلُ حربٍ بهارباتُ أخدادِ

والدينُ غضُّ المبادي بينَ أظهرِكم — وأنتم بينَ سمّاعٍ ونظّارِ

هذا جزاءُ رسولِ اللهِ عندكمُ — جزاءَ نعمانَ للرومي سنمّارِ

بعداً لها أمّةً ما نالَ مصدعُها — من فعلِها أو قُدارُ عشرَ معشارِ

ولا جرى منكرٌ يحكى لمنكرِهم — في فعلِهم في بني الهادي بأقطارِ

فلعنةُ اللهِ تغشاهم وتغمرُهم — على الدوامِ بآصالٍ وأبكارِ

يا آلَ أحمدَ يا سفنَ النجاةِ لقد — أهديتُكم جوهراً من بحرِ أفكاري

والاهل والصحب جمعا ثم قادتهم ... والسابقين لها يا جل اوحادي

صلى الاله عليكم ما همت مزن ... جون وما ودقت حبنا بامطار

اوشيم برق وما ناحت مطوقة ... بجيب ساجعة تنعى باوكاد

اولاح نجم مضيء من ضيائكم ... وما به يهتدي في الداجي الساري

تمت القصايد الشريفة من نسخة المنيفة انتهى

كتبها كاظم بهار روحي لمؤلفها الفدا، واعلى الله مقامه

ورفع في الخلد اعلامه في شهر ربيع الاول ١٢٧٢

كاتب محمد بن علي التماس دعا

از ناظران دارد

[illegible]

بكيت فابكيت المدامع من دمي ولله اسقام

علي حين ما كنا بسال معتم | نعى بؤس ساداتي هلال المحرم
ليهتف بالعاني الذي كهضه القنا | عليهم وكم في قلبه من متيم
فدا ستوطنته النائبات فبدلت | كما هيجت طلا عفا ام صيلم
احبتك والاخوان ضربة لازب | لصب لدى ريب المنون متيم
لدا الجوى باكي الجوى بصيده | ويوري الغضا نامي الغضا بتألم
وبجرعه الباكي على الجزع واللوى | وبجي جاه في الحمى ناجع الحمى
ليبكي الى وجد تقضى ونعمة | عفا اهلها في عصرها المتقدم
فكانت كان لم تغن بالامس منهم | وليس بها الا التذكر كالنتمي
بقايا ما محا كر الجديدين اصلها | ولم يبق الا قصة المتفهم
فيبكي لاطلال لال محمد | تلوح كوشم في نواشر معصم
لقد اوحشت بعد الخليط بينهم | وكم بثت الشكوى بتبيين ابكم
فان درست بالطال عادت نعيها | علوما باحكام واي محكم
بكيتهم فابكت ذا ابن بها على البلاد | اثافي نأي قد عفا لم ثلم

وان لهم ربع الكواكب معرجا | بطالب في مرج المدامع بالدم
غداة اتاح السبط فيها بعصبة | واهليه والاوفى ربالجد ترتمي
فدى علم كالعصر اذا بدا سطا | على عمر وربت طاوم ضيغم
نقودهم صبت المنايا تقودهم | ويستبقهم الحرب من كل معلم
وصادوا بلا السعب والارى | كعباسو هي صرح غيلد وثرم
اناخوا قريبا وحطوا فجودهم | الى حيث الفت لعطها ام قشعم
فطاف عليهم للاعادي طوائف | يبيدون هدم الدين والدين يحتمي
تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم | الى ان قضوا ما بين عضب ولهذم
فما اللهم دون الحسين عصابة | اناموا لا يالون نصح الكريم
لعمري لقد كانوا مصابيح الوغى | بماعوا على الله النفوس كسيد
ومن يشر سبط الطهر في الله يغنم | بكم فيهم من عاجم باسل كمي

يرون بهم لما تذكر لمعها مخاريق جون قد تشدب تعظم

اذا كرّ في جمع توقّى بمثله يديرهم من فوق صهوة ادهم

فما زال يرميهم بعزم وجهده دراكا لهم حتى تسربل بالدم

الى ان دعاه ربه فاجابه فخر كطود من علا شاهق

عفيرا على الترباء نائف مهجة خضوعا لمولاه بحال المسلم

فضج جميع الخلق خوفا ورحمة عليه واشفاقا لفقدان منعم

الهفي له اذ خر في الارض صاعدا الى الله في ذاك الهوي المعظم

الهفي له اذ خر شم كريمة وذكبته فوق السنان المقوم

الهفي له اذ رضت الجرد صدره لها جفلات فوق صدر معظم

الهفي عليه عاريا تنجتله الثرى والريح ثوبا غلالة

وغاروا على اطفاله ونسائه بضرب على الهامات بالسوط مؤلم

وقد سلبوها المرط والقرط عنوة بعنف فان لم تفصم القرط تخرم

وقد اخذوا ما في الخيام جميعها وشبوا عنادا نارهم في المخيم

عجب

عجيب بخلتنا بحال سديدة ... يضيعنا في القفر من غير قيم

وهل ترى اذ تسلب النبت مرطها ... فان تلو عن عتق المسلب تكظم

ايا جدنا صرنا غنائم للعدا ... كانا بايديهم اسيرات ديلم

ايا جدنا كانت بقايا جموعنا ... نساء واعدانا بجيش عرمرم

ايا جدنا ضعنا وشتت شملنا ... وشمل اعادينا بحال منظم

واولئك في حر الهجير سواغب ... تصفحها في سيرها كل ارقم

وال زياد في القصور مصونة ... تنعم بالتمكين اي تنعم

واولئك اسرى في الهواجل مضها ... جوامع في الاعناق من كل ادهم

وال زياد فاكهون باهليهم ... اذا انقلبوا حاقوا الى كل مغنم

واولئك والهفاه تخفق خيفة ... قلوبهم في كل وجه ميمم

بكل صباح مزعج لقلوبهم ... ينوب فكانت في خوافق قشعم

وال زياد امنون بخافهم ... سواهم فهم يرنون من عين ارقم

وذادتها اما صراخ ورنة ... واما نحيب او مدامع تنهمي

اذا قام ذو السلطان والحق ما بهم بخافقه جال لكل مسوّم

هنالك ابن زين الدين احمد بن ... ذو الكابري في المقيم ...

وصلّ على الأطهار آل محمد

وسلّمهم يا ذا الجلال وكرّم

تمت بقلم عبد الحقير الجاني محمد بن علي الكوهباني الكرماني غفر الله له ولوالديه

وقد استنسختها من نسخة نسخت من خط ناظمها الشيخ الأوحد الأمجد الشيخ احمد

بن المرحوم المبرور الشيخ زين الدين الأحسائي أعلى الله مقامه ورفع في الخلد

أعلام وقد فرغت بلبها معها بحمد الله وحسن توفيقه وكان الفراغ في ...

الحرام من شهور سنة ١٢٧٠ المبعوث ومائتين بعد الالف من الهجرة النبوية ...

على مهاجرها ألف ثناء وتحية في قرية ...

صاننا الله من كل مكروه

والسلام

